بلدة العَمَار

بين الماضي والحاضر



تأليف

عبد الرحمن بن سعود آل فهيد آل مغيرة

رئيس مركز العمار بمحافظة الأفلاج

١٤٤٦هـ

بلدة العَمَار
بين الماضي والحاضر

تأليف

عبدالرحمن بن سعود آل فهيد آل مغيرة

رئيس مركز العمار بمحافظة الأفلاج

الطبعة الأولى

١٤٤٦هـ

بلدة العَمَار
بين الماضي والحاضر

بسم الله الرحمن الرحيم

إِهْـــدَاء

إلى كُلِّ قارئٍ عَزِيزٍ لهذِهِ الأَسطُر

إلى كُلِّ محُبٍّ لماضِي الآبَاءِ وَالأَجْدَادِ

إلى كُلِّ مَنْ عَاشَ أَجْدَادُهُ على أَرضِ العَمَار

أُهْدِي هَذا العَمَل المُتواضِع

مُقَدِّمَة

الحمد لله الواحد الأحد، الفرد الصمد، الذي لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد، بدأ خَلْق الإنسان من طين، وجعل نسله من سلالة من ماء مهين، فجعله سميعًا بصيرًا. أسكن الخلق أرجاء الأرض، ويسَّر لهم أرزاقهم، وجعلهم خلائف فيها إلى يوم الحساب والعرض على العليم الحكيم. أحمده حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه، يملأ أرجاءَ السماوات والأرضين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، وحبيبه وخليله، المصطفى المختار، خاتم الأنبياء والمرسلين، وصاحب الحوض المورود والشفاعة العظمى، ورضي الله عن أصحابه الغُرِّ الميامين وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

بلدة العمار آثارٌ باقية، وقصورٌ شامخة، وأطلالٌ شاهدة على تاريخ عريق، قصصٌ وأحداثٌ دارت بين جنبات تلك البيوتات، بقيت لتُذَكِّر بماضٍ جميل، ماضي الحب والوفاء ماضي الودِّ والصفاء. قلوبٌ طاهرةٌ التقت لِتَعْمُر العمار فعمرته بذكر الله والصلاة، عاش أهله متصافين متحابين، يساعد غنيُهم فقيرَهم ويُعين صغيرُهم كبيرَهم، فكم صدحت تلك البيوت بالتلاوات الجميلة، والصلوات الخاشعة.

ولـمَّا رأيت أخبار الآباء والأجداد تندثر وتضمحل، والنسيان يسري على أكثر القصص الجميلة التي فيها اعتبار للأجيال، فقد مرَّ الآباء بشدة وجوع وأسفار ومتاعب، ولا أجد من أخبارهم إلا ما حُفِظ بالصدور، شَدَّت بي الهمة على الوفاء لذلك الماضي العريق فأجمعت العزم على كتابة هذه الأسطر المتواضعة، ووجدته لزاماً عليَّ أن أكتب هذه الصفحات لتبقى للأبناء من بعدنا.

وقد رأيت أن الكتابة عن بلدة العمار لها أهمية كبيرة؛ إذ لم يسبق أن دُوِّن في تاريخه شيء حاشا إشارات ولمحات في بعض الكتب المتفرقة هنا وهناك، وكما لا يخفى أن البلدة لها تاريخ عريق وحركة علمية كان لها أثرٌ كبيرٌ في المنطقة، وكنت أتمنى أن أقف على معلومات أوفر وأن أسمع كثيراً عن تاريخها ممن شهد أحداثها وعاصر أخبارها، إذ إن من الصعوبات التي واجهتني أن لم يكن هناك مراجع مكتوبة أهتدي إليها، إنما هي أخبار سمعتها ودونتها من هنا وهناك وممن أدركتُ من أهل العمار، ومضى كثير من كبار أهل البلدة لم يُدوَّن عنهم شيء، فعقدت العزم متوكلاً على الله ربي، وحسبي بذلك أني اجتهدت وبذلت ما بوسعي وجمعت ماتيسر من أخبار وأحداث، وجعلتُ الكتاب تحت عنوان: بلدة العمار بين الماضي والحاضر، أسال الله العلي القدير أن يوفقني والقارئ الكريم إلى كل خير وصواب.

وإليك أخي القارئ الكريم ما قدَّمتُ في هذا الكتاب فما كان فيه من صواب فمن الله وحده ولا محمود سواه، وما كان من خطأ فمن نفسي والشيطان.

بِاللَّهِ يَا قَارِئًا كُتْبِي وَسَامِعَهَا   أَسْبِلْ عَلَيْهَا رِدَاءَ الْحُكْمَ والْكَرَمِ
وَاسْتُرْ بِلُطْفِكَ مَا تَلْقَاهُ مِنْ خَطَأٍ   أَوْ أَصْلِحَنْهُ تُثَبْ إِنْ كُنْتَ ذَا فهِمِ
فَكَمْ جَوادٍ كَبَا والسَّبْقُ عَادَتُه   وَكَمْ حسَامٍ نَبَا أَوْ عَادَ ذُو ثُلَمِ
وَكُلُّنَا يَا أخي خَطّاءُ ذُو زَلَلٍ   والْعُذْر يَقْبَلُهُ ذُو الْفَضْلِ والشِّيَمِ

ويقول آخر:

أَخَا الْعِلْمِ لا تَعْجَلْ لِعَيْب مُصَنِّفٍ   وَلَمْ تَتَيَقَّنْ زَلَّةً مِنْهُ تُعْرَفُ
فَكَمْ أَفْسَدَ الرَّاوِي كَلامًا بِنَقْلِهِ   وَكَمْ حَرَّفَ الْمَنْقُولَ قَوْمٌ وَصَحَّفُوا
وَكَمْ نَاسِخٍ أَضْحَى لِمَعْنَى مُغَيَّراً   وَجَاءَ بِشَيْءٍ لَمْ يُرِدْهُ الْمُصَنِّف

وقَالَ الْعَتَّابِيُّ: "مَن قرَضَ شعراً أو وضع كتاباً فقد استَهدَفَ للخصوم واستشرَف للألسن، إلا عند من نَظَرَ فيه بعين العَدْلِ وحَكَمَ بغير الهوى وقليلٌ ما هم". ويقول ابن المقفع: "من وضع كتاباً فقد اسْتَهْدَفَ؛ فإن أجاد فقد استَشرَفَ، وإن أساء فقد استُقذِفَ".

وفي الختام أسأل الله العلي القدير أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالين.

✍ كتبه

عَبدُالرَّحمن بنُ سعود آل فهيد آل مغيرة
في شوال عام ١٤٤٦هـ
بلدة العمار

الفصل الأول:
بلدة العمار

موقع العمار وحدوده:

تقع بلدة العمار في محافظة الأفلاج جنوب مدينة الرياض مسافة ٣٠٠كم تقريباً، في موقع متوسط بين مدينة ليلى وبعض القرى المجاورة، حيث تبعد عن مدينة ليلى جنوباً حوالي ٤كم. وسُمِّيَ بهذا الاسم تفاؤلاً بعمرانه حسياً ومعنوياً، وكان موقع القرية سابقاً يسمى: (قراطم)، وقد تمت عمارته بالقصور العالية والدور الكثيرة، وأحيط به أسوار عالية وأبراج، وعُمِر كذلك بالعلم حيث أقيمت حِلَق العلم والذكر فكان مآوى لطلاب العلم والدارسين.

يحده شمالاً: الحزم الطويل، ومن الجنوب: وادي صفيان، ومن الجنوب الغربي: بلدة الخرفة، ومن الشرق: السيح وآثارٌ من قصر (قراطم) المعروف، ومن الغرب: عرق المجزرة[1].

(١) سُمِّيَ بالمجزرة لمقتلة كبيرة حَلَّت بالأتراك في ذلك المكان، وكان ذلك في عام ١٢٥٦هـ، فقد عسكر الأتراك بقيادة أبي عوف جنوبي ليلى لإرغام أهلها على مبايعة خالد بن سعود، ونصبوا مدافعهم على الحزم الطويل الواقع بين مدينة ليلى وقرية العمار، وقد قاوم أهل الأفلاج بشراسة في تلك المعركة وأوقعوا بجنود الترك مقتلة عظيمة سالت فيها الدماء، وخرجوا منها منتصرين، وكان ذلك بقيادة شبيب بن سعد بن بازع، أمير ليلى آنذاك، فسمي المكان بهذا الاسم. انظر: تأريخ الأفلاج وحضارتها، عبدالله المفلح، ص ١٠٥.

قدوم الجد فهيد بن محمد آل مغيرة:

قَدِم الجد فهيد بن محمد بن عبد الله بن حمود آل مغيرة إلى الأفلاج في أوائل القرن الثالث عشر الهجري من بلدة ضرما - وسط نجد - واستقر في الأفلاج، وكان معه ابنه صالح الذي تزوج من آل محمد من قبيلة الكبرى[١]، وكان سبب الهجرة من بلدة ضرما هو البحث عن الماء والكلأ والحياة الكريمة، وقد شهدت منطقة نجد في ذلك الوقت هجرة كثير من القبائل النجدية بحثاً عن مكانٍ للعيش، فرحل بعضهم إلى الشام والعراق، وانتقل بعضهم إلى مناطق أخرى بالجزيرة العربية، وقد كانت الأفلاج في ذلك الوقت مصدراً وفيراً بالمياه، إذ كانت عيون الأفلاج مقصداً لكثير من القبائل التي استقرت في المنطقة.

وقد سكن صالح بن فهيد قرية (الروضة)، حيث كان يسكنها أبناء عمومته من آل مغيرة وهم آل بشر[٢] وآل فرحان، وبها وُلِد ابنه فهيد (مؤسس العمار)، وكان ذلك في الربع الثاني من القرن الثالث عشر للهجرة، وبها نشأ وترعرع.

---

(١) ذكر بعض كبار السن أن الجد فهيد بن صالح بن فهيد بن محمد قد سَبَّل نخلةً واحدةً في أضحية لوالدته وخالته من آل كبرى.

(٢) قبيلة آل بشر من القبائل المشهورة بالأفلاج من آل مغيرة، وكان جد القبيلة بشر بن علي بن سالم آل مغيرة قد قدم إلى الأفلاج واستقر به المقام في منطقة يقال لها (غَنْوَى) في بلدة الصغو، ثم انتقل إلى بلدة الروضة وبنى قصره المعروف (قصر العمارة) شرق جامع الروضة الحالي، وكذلك بنى قصر الرقيصية غرب جامع الروضة، وعاش به إلى أن توفي رحمه الله وكان له من الأبناء: مسفر، وسفران، وسفر، وخرج من أبنائهم المشايخ والعلماء والشعراء والفرسان الأفذاذ، وقد شيدوا القصور التي لا يزال بعضها شاهداً على تلك الحقبة من الزمن.

۞ مؤسس بلدة العمار:

مؤسس البلدة هو فهيد بن صالح بن فهيد بن محمد بن عبد الله بن حمود من السوالم من آل مغيرة من بني لام بن عمرو بن طريف بن عمرو بن ثمامة بن مالك بن جدعاء بن ذهل بن رومان بن جندب بن خارجة بن سعد بن فطرة بن طيء، وطيء قبيلة مشهورة من القبائل القحطانية.

وُلِد فهيد بن صالح ونشأ وترعرع في بلدة الروضة بالأفلاج بجوار أبناء عمه آل فرحان سكان (الغبايب) جنوب غربي جامع الروضة، وتزوج نمشة بنت بشر آل بشر وأنجبت له أولاده الخمسة وهم على الترتيب: شبيب، وحبيب، وتميم، وصالح، وعبد الله.

اشتغل فهيد بن صالح بالتجارة في شبابه، فقد كان يرتحل للتجارة بين الأفلاج ووادي الدواسر وحوطة بني تميم، فاتسعت تجارته وكثر ماله فاشترى عقارات ومزارع في بلدة الروضة، ولما كثُر أولاده وضيوفه فَكَّر في أرض جديدة تكون سكناً له ولذريته من بعده، فقرَّر شراء أرض العمار لتكون قريبةً من مدينة ليلى ومن مزارع السيح، وبعد شراء أرض العمار وبناء منازله انتقل إليه هو وأولاده وكان ذلك في عام ١٢٨٢هـ.

كان فهيد تقياً ورعاً عابداً حكيماً كريماً، وبعد أن استقر في بلدة العمار اشترى أرضاً زراعية ببلدة السيح بالأفلاج، وقد كانت بلدة السيح في ذلك الوقت تحوي مزارع النخيل والأرض الخصبة فاشترى منها الكثير، وقد كان لا بد من إيجاد مصدر للمياه من عيون الأفلاج لسقي نخيله وزروعه، فقرَّر حفر قناة مائية (ساقي) من عيون

الأفلاج إلى السيح، وسماه: (ساقي الوَجَّاج) لوفرة الماء فيه وغزارته، فقد خرج مع أبنائه واختط لهم مجرى الساقي بعصاه وقال لهم: (توكلوا على الله واحفروا هنا) وبدأ الأبناء بجلب الأيدي العاملة لحفر الساقي، وكان الساقي يبدأ من عيون الأفلاج وينتهي ببلدة السيح، وبعد ستة أشهر من الحفر الجاد جرى الماء في الساقي ووصل إلى نخيله بالسيح.

وقد اعتنى أبناؤه من بعده بالنخيل ورعايتها، وكان رحمه الله حريصاً على الوقف، فأوقف جزءاً من النخيل في بلدة السيح وغيرها وجعل غَلَّتها للضيف ولإمام المسجد والمؤذن وإفطار الصائمين ومعلم الصبيان وكذلك على سراج المسجد، وقد وافته المنية رحمه الله في العمار في آواخر القرن الثالث عشر الهجري.



منظر عام للقرية ويظهر في الصورة أحد أبراج الحماية

۞ نشأة بلدة العمار وبناؤها:

اشترى فهيد بن صالح آل مغيرة أرض العمار عام ١٢٨٠هـ من خلف بن غايب الجبارين الدوسري بموجب الوثيقة الشرعية المحفوظة، وبعد شراء الأرض بدأ أبناء فهيد بن صالح ببناء بيت لوالدهم ومنازل لهم، ثم انتقلوا من الروضة للعمار عام ١٢٨٢هـ، وأعطى فهيد كلًّاً من أبنائه الخمسة قطعة أرض واسعة قريبة من داره ليقوم بزراعتها.

كانت منازل فهيد وأبناؤه في شارع واحد يسمى: سوق القصر، يمتد شمالاً وجنوباً، في طرفِهِ الجنوبي مثل الغرفة تسمى: (المقيصيرة) ولها باب من الجهة الشرقية يجتمع فيها الناس بعض الأوقات، ومن الجهة الشمالية باب يسمى: (فرجة القصر)، ويقع المسجد جنوبي سوق القصر وعنده ساحة واسعة تسمى: (المجلس) وهي مناخ للضيوف، كما تقام فيها المناسبات ويحصل فيها بيع وشراء وخاصه بعد صلاه الجمعة.

ويقع شرقي المسجد بئر يتوضأ منه المصلون وبجانبه بستان صغير فيه نخيل وأشجار تكون ثمارها للمؤذن، وعن المسجد من جهة الشمال منزل شبيب بن فهيد وهو أكبر أبناء فهيد بن صالح، وبه برج كبير مكون من ثلاثة أدوار، عرض جداره من الأسفل يزيد على المتر ويسمى (المقصورة)، وقد أحاط به السيل مرتين ولم يسقط بحمد الله ولازال موجوداً حتى وقتنا الحاضر، ويقابله من الشرق منزل الجد فهيد بن صالح، ومنزل الشيخ حمد بن علي آل عتيق رحمهم الله جميعا. وقد اتسعت البلدة في ذلك الوقت من جميع

الجهات، ويوجد بالقرية أبراج موزَّعة على مسافات معينة في جميع الجهات للمراقبة والحماية، ويحيط بها كذلك سور كبير وله بوابات، فمن الجهة الجنوبية تقع بوابة كبيرة تسمى: (باب الجامع)، وبجانبها غرفة للحارس فيها مطلَّات؛ ليتمكن الحارس مِن رؤية من عند الباب ويسمح لهم بالدخول بعد إذن الأمير، وكان ذلك قبل استتباب الأمن على يد مؤسس البلاد الملك عبدالعزيز رَحِمَهُ اللَّهُ.

يقول جون لوريمر[١] عن بلدة العمار: قرية العمار تقع في وسط مثلث رؤوسه قرب ليلى والسيح والخرفة، وتبعد حوالي ثلاثة أميال عن كل منها، فيها ٦٠ بيتاً لبني مغيرة، و٤٠ بيتاً لغيرهم ممن يزرعون الأرض لهم، ويقال إن السكان نزحوا من الروضة إلى هذه القرية منذ ثلاثين سنة واستقروا فيها. والعمار قرية مستقلة عن السيح وليس لاسمها صلة ببطن عمار من الدواسر، وتنمو بقرية العمار ٢٠٠٠ شجرة نخيل صغيرة إلى جانب الحبوب وأشجار الفواكه المعتادة، كما ينمو البطيخ والبرسيم بكثرة، وأما المياه فهي على عمق ٦ قامات، وتُربى فيها الحيوانات الموجودة في الأفلاج إلا أن الخيل غير موجودة، وأمير العمار هو عبد الرحمن بن شبيب

(١) جون قوردون لوريمر (١٨٧٠-١٩١٤م) كاتب وباحث بريطاني، كان مهتماً بالجغرافيا والتاريخ وموظفاً لدى الحكومة البريطانية، وأُرسِل إلى منطقة شبه الجزيرة العربية لدراسة المنطقة، حيث كان يكتب تقاريراً لحكومته عن المنطقة تتناول الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وقبائل المنطقة ومشايخها، وقد ساعدت هذه التقارير في تعزيز الهيمنة الاستعمارية على المنطقة وتوسيع نطاقها، ثم جُمعت تلك التقارير في موسوعة سُميت: (دليل الخليج وعمان ووسط الجزيرة العربية)، وتُعد مرجعاً رئيساً للباحث في المنطقة.

من آل مغيرة[١].



شارع (سوق القصر) وبداخله منزل الجد فهيد بن صالح ومنازل أبنائه

❁ ❁ ❁

(١) انظر: دليل الخليج وعمان ووسط الجزيرة العربية (القسم الجغرافي)، قوردون لوريمر، مطابع علي بن علي، الدوحة، ١/٣٦.

الفصل الثاني:

نسب آل فهيد وفروعهم

أولاً: قبيلة طيء

طيء من القبائل العربية المشهورة التي انتشرت بالجزيرة العربية والعراق والشام، وذكر النسَّابون أنها قبيلة عظيمة من كهلان القحطانية، ينتسب إليها كثير من الأجواد والفرسان والشعراء والعلماء منهم زيد الخير رضي الله عنه، وحاتم الطائي أستاذ الكرم العربي.

وطيء هو جلهمة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن عابر بن شالح بن أرفخشذ بن سام بن نوح، واشتقاق اسمه من طَاءَ بمعنى أبعد في المرعى، أو من طَاءَ في الأرض إذا ذهب وجاء، أو لأنه أول من طوى المناهل، وقيل لأنه طوى بئراً من العرب، وقال البطليوسي: إنما اشتق طيء من طاء إذا ذهب وجاء، والطاءة بعد الذهاب في الأرض والمرعى، وفي هذا الاشتقاق علاقة بهجرة قبيلة طيء من مساكنهم الأولى باليمن إلى شمال الجزيرة العربية بالجبلين حيث هاجروا واستقروا(١).

(١) انظر: الأنساب، الهمداني، ص١، الأنساب، السمعاني، ص٢١، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، الدمشقي، ٢/ ٦٨٩.

أما مساكنهم الأولى فقد كانت في الجوف من بلاد اليمن، وهو اليوم محلة مراد وهمدان وكان أكثر مساكنهم في وادٍ يسمى: طريباً، وقيل: ظريباً، وكان الوادي مسبعة، وفي ذلك يقول طيء وقد حملوه من مكانه إلى بلاد الجبلين:

أنا من الحيِّ اليمانينا إنْ كنتِ عن ذلك تسألينا
فقد ثوينا بظريبٍ حيناً ثم تفرّقنا مباغضينا

وكان سيد طيء آنذاك أسامة بن لؤي الذي قاد رحلة طيء من اليمن إلى الشمال حيث سكناها بالجبلين (أجا وسلمى)، ويقال إن قبيلة طيء أخرجت بني أسد بن خزيمة من الجبلين وحَلُّوا مكانهم، واستمروا بها ثم تفرق بعضهم في البلاد زمن الفتوحات الإسلامية، والذي يترجح أن هجرة طيء من الجنوب إلى الشمال كانت في القرن الثاني الميلادي. ويقول ابن سعيد عن طيء: "في بلادهم الآن أمم كثيرة تملأ السهل والجبل حجازاً وعراقاً وشاماً، وهم أصحاب الرياسة في العرب إلى الآن في العراق والشام"(١)، قال ابن خلدون: "كانت منازلهم باليمن، فخرجوا منه على إثر خروج الأزد منه، ونزلوا سميراء وفيدا في جوار بني أسد، ثم غلبوا بني أسد على أجا وسلمى، وهما جبلان في بلادهم، يعرفنا بجبلي طيء، فاستمروا فيها، ثم افترقوا في أول الإسلام في الفتوحات"(٢).

(١) انظر: نهاية الأرب، القلقشندي، ص٣٢٦، المنتخب في ذكر أنساب قبائل العرب، عبد الرحمن بن حمد بن زيد المغيرى اللامي، تحقيق: إبراهيم بن محمد الزيد، الطبعة الأولى، دار الحارثي للطباعة والنشر، الطائف، ١٤٠٤هـ، ص٣٦.
(٢) نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، القلقشندي، ص٣٢٦.

ويتفرع من طيء ثلاثة بطون وهم: فطرة، والغوث، والحارث، وولد لفطرة سعد، ولسعد أربعة بطون هي: خارجة، وتيم الله، وحبش، والأسعد، ويقال لبطن خارجة (جديلة) ومن بطون جديلة (بنو لام)، ومن بطون الغوث قبيلة شمر، وهو شمر بن عبد جذيمة بن زهير بن ثعلبة بن سلامان بن ثعل بن الغوث بن طيء، وشمر من أكبر بطون الغوث، وقد غلبت شهرتها في بلاد طيء (الجبلين) وقد دخل مع قبيلة شمر أفخاذ من قبيلة عبيدة القحطانية، وهم الآن فخذ عبدة المعروف في شمر، وأفخاذ شمر اليوم هم: عبدة، والأسلم، وزوبع[١].

ولغة طيء لغة من لغات الاحتجاج التي احتج بها أهل اللغة واعتمدوا عليها في تأصيل القواعد العربية واحتفت بها كتب اللغة، قال أبو نصر الفارابي، في حديثه عن علماء الكوفة والبصرة الذين اشتغلوا بجمع العربية ووضع قواعدها "تعلموا لغتهم والفصيح منها، من سكان البراري منهم، دون أهل الحضر، ثم سكان البراري من كان في أوسط بلادهم ومن أشدهم توحشاً وجفاء، وأبعدهم إذعانا وانقياداً، وهم قيس وتميم وأسد وطيء ثم هذيل، فإن هؤلاء هم معظم من نقل عنهم لسان العرب. والباقون فلم يؤخذ عنهم شيء؛ لأنهم كانوا في أطراف بلادهم، مخالطين لغيرهم من الأمم، مطبوعين على سرعة انقياد ألسنتهم لألفاظ سائر الأمم المطيفة بهم، من الحبشة والهند والفرس والسريانيين وأهل الشام ومصر"[٢] فذكر

(١) انظر: اللباب في تهذيب الأنساب، ابن الأثير، ص ٢٤٢، جمهرة أنساب العرب، ابن حزم، ص٣٩٨، قلائد الجمان، القلقشندي، ص٧٣.

(٢) كتاب الحروف، الفارابي، ص ١٤٧، وانظر كذلك: المزهر، السيوطي، ٢١١/١، الاقتراح، السيوطي، ص١٩.

الفارابي أن قبيلة طيء من القبائل التي اعتمد عليها أهل اللغة في الاحتجاج، وكانت طيء تعتز بلغتها وتفتخر فلا تأخذ لغة من القبائل الأخرى، وغيرها يأخذ عنها، يقول القاسم بن سلام، في حديث طلحة بن عبيد الله أنه قال: «فَوَضَعُوا اللُّجَّ عَلَى قَفَيَّ» أي: وَضَعُوا السَّيْف عَلَى قَفَايَ، وَهِيَ لغة طَائِيَّةٌ يُشَدِّدُونَ ياء المتكلم. وفسره ابن سلام بقوله: "وقوله: قفي، هي لغة طائية. وكانت عند طلحة امرأة طائية، ويقال إن طيئا لا تأخذ من لغة أحد، ويؤخذ من لغاتها"(١)، وذلك لفصاحتها ومكانتها بين القبائل الأخرى(٢).

أما دخول قبيلة طيء في الإسلام فقد قدم وفدُ طيء على رسول سنة تسع للهجرة فيهم زيد الخيل بن مهلهل، وهو سيدهم، فعرض عليهم الإسلام، وأسلمت معه قبيلة طيء وحسن إسلامهم، وقال عليه الصلاة والسلام: ما ذكر لي رجل من العرب بفضل، ثم جاءني، إلا رأيته دون ما يقال فيه، إلا زيد الخيل، فإنه لم يبلغ كل ما فيه، ثم سمَّاه رسول الله زيد الخير وقطع له فيداً وأرضين معه، ولما ارتدت العرب تمسكت طيء بالإسلام(٣).

وقد اشتهر من قبيلة طيء رجالٌ كثيرون في الجاهلية والإسلام منهم كريم العرب في الجاهلية حاتم بن عبدالله الطائي وابنه عدي الذي أدرك الإسلام وأسلم، وكذا سَفَّانة بنت حاتم أسلمت سنة الوفود.

---

(١) غريب الحديث، ٤/ ١١، الفائق، الزمخشري، ٣/ ٩١.

(٢) انظر: اللهجات العربية: إبراهيم نجا، ص١٣٥، لهجات العرب: أحمد تيمور، ص٦٧.

(٣) انظر: البداية والنهاية، ابن كثير، ٧/ ٢٨٨، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، الدمشقي، ٢/ ٦٩٠.

ومن رجال طيء كذلك الأسد الرهيص الطائي، وإنما سميّ الرهيص؛ لأنه كان لا يفرُّ ولا يُولي عن القتال، جاء في مقاييس اللغة "الراء والهاء والصاد أصل يدل على ضغط وعصر وثبات."[(١)]، وهو الذي قتل عنترة بن شداد العبسي في وقعة كانت بين طيء وبني عبس، "ومن كلام الأسد الرهيص الطائي حين سأله النعمان بن المنذر: كيف قتلَ عنترةَ العبسي؟ فقال: ألحقته في الكُبَّة فطعنته في السَّبَّة فأخرجتها من اللَّبة. والكبة: ازدحام جماعة الفرسان في شدة حملة الحرب"[(٢)] وفي ذلك يقول مفتخراً:

أنا الأسدُ الرَّهِيصُ بِحيِّ طيٍّ ... إذا أدْعَى لنائبةٍ أجبتُ
قتلت مُجاشعاً وبني أبيه ... وعنترة الفوراس قد قتلتُ
فإن أسِفت بنْو عبس عليه ... فلا وأبي جديلة ما أسفتُ

ومن طيء الصحابي الجليل زيد الخير رضي الله عنه وأوس بن حارثة الطائي الرجل الأديب والجواد الكريم المشهور بين العرب قال ابن الأثير: وكانت له صحبة.

ومن طيء آل حميد من بني نبهان أمراءُ بني العباس على الثغور، وأشهرهم محمد بن حميد الطوسي الطائي الذي رثاه أبو تمام الطائي بقصيدة جميلة وردت في ديوانه منها قوله:

كَذا فَليَجِلَّ الخَطبُ وَليَفدَحِ الأَمرُ ... فَلَيسَ لِعَينٍ لَم يَفِض ماؤُها عُذرُ
تُوُفِّيَتِ الآمالُ بَعدَ مُحَمَّدٍ ... وَأَصبَحَ في شُغلٍ عَنِ السَفَرِ السَفرُ

(١) مقاييس اللغة، ابن فارس، ٢/٤٤٩.

(٢) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، نشوان الحميري، ٥/٢٨٩٩.

وَما كانَ إِلّا مالَ مَن قَلَّ مالُهُ وَذُخراً لِمَن أَمسى وَلَيسَ لَهُ ذُخرُ
وَما كانَ يَدري مُجتَدي جودِ كَفِّهِ إِذا ما اِستَهَلَّت أَنَّهُ خُلِقَ العُسرُ
أَلا في سَبيلِ اللَهِ مَن عُطِّلَت لَهُ فجاجُ سَبيلِ اللَهِ وَاِنثَغَرَ الثَغرُ
فَتىً كُلَّما فاضَت عُيونُ قَبيلَةٍ دماً ضَحِكَت عَنهُ الأَحاديثُ وَالذِكرُ
فَتىً ماتَ بَينَ الضَربِ وَالطَعنِ ميتَةً تقومُ مَقامَ النَصرِ إِن فاتَهُ النَصر

ومن طيء كذلك أبو تمام حبيب بن أوس الطائي الشاعر العباسي الشهير، وكذلك قرينه الشاعر أبو عبادة الوليد بن عبيد البحتري، ومنهم الإمام أبو عبدالله محمد بن مالك الطائي النحوي، وكذا الشاعر صفي الدين الحلي وغيرهم من النابغين والقادة والعظماء.

ثانياً: بنو لام

بنو لام نسبة إلى لام بن عمرو بن طريف بن عمرو بن ثمامة بن مالك بن جدعاء بن ذُهل بن رومان بن جندب بن خارجة بن سعد بن فطرة بن طيء. وقد عاش لام في أواخر العصر الجاهلي وقبيل بعثة الرسول ﷺ وإليه ينتسب بنو لام الطائيون[(١)].

وهم من القبائل العربية الكبيرة، الذين كانت لهم صولة وجولة في نجد وأطراف الشام منذ القرن السادس الهجري حتى صارت لهم السيادة في القرنين التاسع والعاشر الهجريين على نجد وجنوب الشام والعراق، وحكموا نجد إلى مايزيد عن ٤٠٠ عام، وقد تمكن بنو لام في نجد بعد بني هلال الذين رحلوا منها بسبب القحط، وكانت بنو لام بالحجاز قبل نزولهم إلى نجد.

يقول الحيدري عن بني لام: "هي كثيرة العدد والبطون حمائلهم من أكابر الناس كرماً ونجابة وبأسا"[(٢)].

وقال علي بن موسى بن سعيد المتوفى عام ٦٨٥هـ: أشهر الحجازيين بنو لام وبنو نبهان، والصولة بالحجاز لبني لام بين المدينة والعراق.

ويقول حمد الجاسر: "اتسعت بنو لام في نجد وكثرت وامتدت بلادها ونفوذها من الجبلين غرباً حتى قرب المدينة المنورة في القرنين السابع والثامن الهجري، ونجِد أقدم خريطة رسمت للجزيرة في أول

---

(١) انظر: قلائد الجمان، القلقشندي، ص٧٣.

(٢) عنوان المجد في بيان أحوال بغداد والبصرة ونجد، إبراهيم الحيدري البغدادي، دار منشورات البصري، بغداد، ١٩٦٢م..

عهد الدولة التركية، ووضع فيها اسم لام من القبائل المنتشرة حول المدينة شرقها وشمالها حتى الجبلين وأعالي وادي الرمة"[(١)].

وأما منازلهم فيقول الحمداني: "ومنازل بني لام من الجبلين إلى المدينة، وينزلون أكثر أوقاتهم مدينة يثرب، ثم كثروا وتفرَّقوا، فافترقت بطونهم من حارثة بن لام، وابنه أوس"[(٢)].

وقد نشأت الأحلاف في القرن التاسع ضد بني لام لإضعاف قوتهم والحد من سيطرتهم على البلاد، وفي ذلك يقول لقيط بن وداعة:

إذا ما ابتنى الناسُ الحُصونَ فإنما ... حُصُونُ بني لامٍ مثقفةٌ سمرُ
وأرضٌ فضاءُ ليس فيها معاقلٌ ... ولا وزرٌ لا الصوارم والصبر

وقال أبو الطَّمَحان القَينِي - واسمه حنظلة بن شَرْقِي، شاعر جاهلي - يمدح بجير بن أوس بن حارثة بن لام الطائي:

إذا قيل أيُّ الناسِ خيرُ قبيلةٍ ... وأصبرُ يوماً لاتوارى كواكبهْ
فإنَّ بني لامَ بن عمرو أرومةٌ ... سمتْ فوقَ صعبٍ لاتُنال مراقبهْ
أضاءتْ لهم أحسابهمْ ووجوههم ... دُجى الليلِ حتى نظَّم الجزعَ ثاقبهْ
لهم مجلس لا يحصرون عن الندى ... إذا مطلبُ المعروفِ أجدبَ راكبهْ
نجومُ سماءٍ كلما غابَ كوكبٌ ... بدا كوكبٌ تأوي إليه كواكبهْ
وما زال منهم حيث كان مُسوَّدٌ ... تسيرُ المنايا حيث سارت كتائبهْ

---

(١) جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد، حمد الجاسر، الطبعة الثالثة، دار اليمامة للبحث والنشر، الرياض، ١٤٢١هـ، ص٦٩٣.

(٢) المنتخب في ذكر أنساب قبائل العرب، المغيري، ص٤١، علماء نجد خلال ثمانية قرون، عبد الله بن عبد الرحمن البسام، الطبعة الثانية، دار العاصمة، الرياض، ١٤١٩هـ.

ومن أشهر رجال بني لام في عصر النبوة أوس بن حارثة بن لام سيد جواد، وكريمٌ مطاع، ذكر ابن الأثير في كتابه أُسْد الغابة: أن أوس بن حارثة وَفدَ على رسول الله ﷺ في سبعين راكباً من قومه، فكانت له صحبةٌ هو وابنه جرير، وكذا عروة بن مضرس بن أوس له صحبة أيضاً مع رسول الله، ويقول أبو تمام الطائي مفتخراً بنسبه إلى أوس بن حارثة وغيره من الطائيين(١):

سَما بِيَ أَوسٌ في السَماءِ وَحاتِمٌ … وَزَيدُ القَنا وَالأَثرَمانِ وَرافِعُ
وَكانَ إِياسٌ ما إِياسٌ وَعارِقٌ … وَحارِثَةٌ أَوفى الوَرى وَالأَصامِعُ
نُجومٌ طَواليعٌ جِبالٌ فَوارِعٌ … غُيوثٌ هَوامِيعٌ سُيولٌ دَوافِعُ
مَضَوا وَكَأَنَّ المَكرُماتِ لَدَيهِمُ … لِكَثرَةِ ما أَوصَوا بِهِنَّ شَرائِعُ

ولقد حَفَل التاريخ برجال مشاهير من بني لام زمن سيادتهم وعلو شانهم، وتفرقوا في الديار، فرحل بعضهم إلى العراق وفي (العمارة) خاصة، والشام، كما تفرقوا داخل الجزيرة العربية، وكان ذلك في القرن الحادي عشر الهجري، وتنتشر قبيلة بنو لام اليوم في كلٍّ من السعودية، والعراق، والكويت، وبلاد الشام، والمغرب العربي.

وأشهر بطون بني لام هم: الكثران، والفضول، وآل مغيرة، ويقال إن كثيراً ومغيراً وفضلاً إخوة وقيل: الظفير حِلْفٌ أكثرهم من بني لام وقد ذكرهم السويدي فقال: الظفير بطن من بني لام، وقال عنهم ابن لعبون أنهم من بطون بني لام ونقل عنه الكثير من النسابين

(١) انظر: ديوان أبي تمام، ٣/ ٦٢٩، الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري، الآمدي، ٣/ ٤٢٧.

المتأخرين كالحقيل وغيره. ومن أشهر بني لام: آل عروج من الكثران (وفيهم الإمارة) ومنهم: وديد بن عروج، وأخوه لزام بن عروج، وكان مسكنهم بلدة العمارية[1].

ومن مشاهير بني لام أيضاً عجل بن حنيتم آل غدفاء الحداجي المغيري أمير بلدة الشعراء في عالية نجد وسيأتي ذكره.

---

(١) انظر: المنتخب في ذكر أنساب قبائل العرب، المغيري، ص٤٤، الجذالين نسبهم وموجز تاريخهم، عبدالله المفلح، ص١٧- ٢٣، تأريخ الأفلاج، المفلح، ص١٥٤-١٥٨.

ثالثاً: آل مغيرة

آل مغيرة من بطون بني لام، نسبة إلى المغيرة بن شداد بن أوس بن خالد بن حارثة بن لام بن عمرو بن طريف بن عمرو بن ثمامة بن مالك بن جدعاء بن ذهل بن رومان بن جندب بن خارجة بن جديلة بن سعد بن فطرة بن طيء، وكان آل مغيرة أشهر قبائل بني لام وأكثرهم بطوناً، ومنهم الملوك و الأمراء، وقد ارتحل كثير منهم من نجد إلى العراق والشام[١]، وقد كان لهم انتشار كبير في منطقة نجد وعاليتها حتى وصلت بعض قبائلهم جنوب مدينة الرياض حالياً كالخرج، والحوطة، والأفلاج، وقد روى الشيخ حمد بن سعد آل عتيق وعبدالرحمن بن ناجي آل عتيق أنهما وجدا صخرة في مزرعة في بلدة الغيل مكتوب عليها: (أملاك فهيد بن زيد المغيري ٨٦٤هـ) وهذا يدل على أن وصول آل مغيرة لمنطقة الأفلاج كان قديماً.

وكان آخر ملوك آل مغيرة عجل بن حنيتم ومسكنه بلدة الشعراء من نجد وآثار قصره باقية إلى الآن، وكان عجل ملكاً عظيماً مهاباً في عالية نجد (بلدة الشعراء) ولد في نهاية القرن التاسع من الهجرة، وعاش بين القرنين التاسع والعاشر الهجري، وكان شجاعاً فارساً من فرسان العرب لذا دخلت في جواره كثير من القبائل النجدية في ذلك الوقت، وكان له قصرٌ كبيرٌ يحيط به سُورٌ عظيم بجانب جبل ثهلان[٢]، وكانت بلدة: (الشعراء) في طريق القوافل واشتهرت بوفرة

(١) انظر: المنتخب في ذكر أنساب قبائل العرب، المغيرى، ص٢٠، جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد، الجاسر، ص٧٨٧- ٧٩٠.

(٢) جبل معروف بعالية نجد قريب من (بلدة الشعراء) تغنت به العرب في أشعارها =

المياه فصارت بذلك محطة تزود بالمياه والمؤنة ومصدراً تجارياً لأهل البلدة.

قال البسام: "وأشهر من سمعنا به من أمراء بني لام عجل بن حنيتم"(١)، ويقول البليهد: "فأما آل مغيرة فهم في عالية نجد يرأسهم عجل بن حنيتم"(٢).

ويقول سعد بن جنيدل: "إن بلدة الشعراء كانت قديماً مورد ماء لبني نمير، غير أن الذين عمروا البلد واستقروا فيها هم آل مغيرة، ولا يعرف في (الشعراء) آثار مبانٍ سكنية من قبل مساكن آل مغيرة، فإن قبيلة آل مغيرة استقرت فى (الشعراء)، وبنوا منازلهم في أسفل الوادي شمالاً عن البلدة الحالية وكان شيخ هذه القبيلة يُدعى عجل بن حنيتم، وكان شيخاً قوياً وعنده قوةٌ عظيمةٌ من الرجال والخيل، وآثار قصره المتبقية تدل على المنعة والقوة"(٣).

= ودارت عنده حروب وأحداث، يقول الفرزدق مفتخراً:

أحْلامُنَا تَزِنُ الجِبَالَ رَزَانَةً وَتَخَالُنَا جِنّاً إذا مَا نَجْهَلُ

فادْفَعْ بكَفّكَ، إنْ أرَدْتَ بِنَاءنا ثَهْلانَ ذا الهَضَباتِ هل يَتَحَلحلُ

ويقول أبو البقاء الرُّنْدي الأندلسي:

دهى الجزيرةَ أمرٌ لاعزاءَ له هوى له أحدٌ وانهد ثهلانُ

(١) تحفة المشتاق من أخبار نجد والحجاز والعراق، عبدالله بن محمد البسام، تحقيق: إبراهيم الخالدي، الطبعة الأولى، دار المختلف، الكويت، ٢٠٠٠م.

(٢) صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من الآثار، محمد بن عبدالله بن بليهد ت ١٣٧٧هـ، الطبعة الأولى، مطبعة السنة المحمدية، مصر، ١٣٧١ه..

(٣) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية (عالية نجد)، سعد بن عبدالله بن جنيدل، دار اليمامة للبحث والنشر، الرياض.



الآثار المتبقية من قصر عجل بن حنيتم (على شكل أكمه طينية)
ويظهر خلفه جبل ثهلان

كما كان عجل شاعراً ومن شعره يصف بلدته:

هذي بلادي جنب تيما مقيمة ... مادامت الشعراء هيام قليبها

مضى حقنا على الشريف ابن هاشم ... على الحوض حقة من وردها يجيبها

ومما يؤثر أن بني عامر بن صعصعة حبسوا أخاً لعجل، وكانوا بالوفراء فغزاهم الأمير عجل بجيشه وقتل كثيراً منهم، وأطلق أخاه وقال قصيدته مفتخراً بانتصاره:

حذرت من حيلة بليا ضعاين ... وغطى القوم من كثر الغبار عسام

صبحت بالوفرا دواوير عامر ... وغدا مالهم للطامعين أقسام

ويقال إن المكان المسمَّى: (المبيحيص) سُميَّ بعد هذه الغزوة لكثرة الجيش والخيل التي بَحصَتْهُ بحوافرها ومناسمها.

وقد كانت شَمَّا ابنة عجل شاعرة أيضاً، ومن شعرها تفتخر بأمجاد قبيلتها وتصف كثرة إبل والدها والتي كانت تأتيه مقابل ورود القوافل على الماء وسقيه لهم:

كم وسمنا على الشعرا من زين بكره   جابتها الأنضا والوجيه السمايح
مواريدها بالقيظ قلبان ماسل   ومداهيلها الشعرا سقتها الروايح
وأجارٍ عليهم يأقفرى مايجونها   لي العد مطوي الجبا بالصفايح

ويقول أحد شعراء آل مغيرة مفتخراً بنسبه:

قحطانُ أبونا ثم هــودٌ جَدُّنــا   وبهم غنينـا عن سياسةِ غيدلِ
فإذا ركبنا بالسروجِ خُيولنــا   يهتزُّ مصر والعراق الأسفـل
الطاعنون إذا الرِّماح تشاجرت   والمطعمون إذا السما لم تهمل

وبطون قبيلة آل مغيرة كثيرة، ولم تذكر المصادر إلا بعض أفخاذهم القديمة ومنها:

- آل خياري، وفيهم بيت المشيخة في قبيلة آل مغيرة.
- الحدجة، وهم من بطون آل مغيرة الكبيرة منهم آل غدفاء.
- الديلم.
- العشاوين.

وأما أشهر بطون وفروع قبيلة آل مغيرة المعاصرين هم:

❍ **السوالم ومنهم:**

آل حمود ويتفرع منهم: آل حمود، وآل محمد.

(أ) آل حمود: وهم أبناء: حمود بن عبدالله بن حمود من السوالم من آل مغيرة، ومنهم:

١- آل ابراهيم في الرياض.

٢- آل راشد في ضرما.

٣- آل حمود في حائل أو ضرما، وهم أبناء: علي بن حمود بن عبدالله بن حمود من السوالم من آل مغيرة.

٤- آل عارضي في العليا بحائل.

٥- آل ناصر في الشعراء.

٦- آل حمود في قصر الصعب بالمزاحمية.

(ب) آل محمد: وهم أبناء: محمد بن عبدالله بن حمود من السوالم من آل مغيرة، ويتفرع منهم: آل فهيد في العمار، وآل محيميد في المزاحمية وضرما.

أ- **آل فهيد،** سكنوا بلدة العمار بالأفلاج وهم أبناء: فهيد بن صالح بن فهيد بن محمد بن عبد الله بن حمود من السوالم من آل مغيرة.

ب- **آل محيميد،** وهم أبناء: محمد بن حمد بن محمد بن عبدالله بن حمود من السوالم من آل مغيرة، ومنهم: آل دبلان في المزاحمية، وآل زيد في مرات وضرما.

❍ **آل شخيل ومنهم**:

١- آل موسى في المبرز بالأحساء والكويت، وهم أبناء: موسى بن أحمد بن حسين بن عمران الشخيل المغيري.

٢- آل سليم في مرات بالوشم، وهم أبناء سليم بن موسى بن عمران الشخيل المغيري.

❍ **آل موسى ومنهم**:

- آل وكيل في جلاجل والرياض.
- آل حويل في جلاجل بسدير.
- آل موسى مرات بالوشم.
- آل سليمان في جلاجل.
- آل موسى في الجهراء بالكويت وهم أبناء: عثمان الموسى المغيري.
- آل بشر في الروضة بالافلاج وهم أبناء: بشر بن علي بن سالم المغيري.
- آل تركي في الأفلاج.
- الجباري في مرات.
- آل طراد في الحوطة.
- آل مغيب في الحوطة.
- آل كليب في الحلوة والأفلاج.
- آل قحيز في المحمدي بالخرج.
- آل مبرد فى العذار بالخرج.

- آل عيسى في الدلم.

- آل عرادي في الدلم.

- آل هندي في السلمية بالخرج.

- آل جساس فى القويعية.

- آل مريسي في خطامة سدير ثم البحرين.

- آل حبشي من سكان الزلفي قديماً انتقلوا إلى الكويت، منهم آل مهوس.

- آل سميط في العراق وقطر وبلاد فارس(١).

• وقد برز من قبيلة آل مغيرة مشايخ وأمراء كانت لهم إمارة وسيادة، وقد أوردت المصادر التاريخية بعض أسماء شيوخ آل مغيرة وفرسانهم ومنهم(٢):

١ - لاحم بن مدلج الخياري من شيوخ آل مغيرة ٨٥٦هـ.

٢ - عجل بن حنيتم اللامي، من شيوخ آل مغيرة في أوائل القرن العاشر الهجري.

٣ - وَطبَان الخياري من شيوخ آل مغيرة ٨٧٠ هـ.

٤ - زَبْن الخياري من شيوخ آل مغيرة ٨٩٢ هـ.

٥ - جسَّاس بن عمهوج، من فرسان آل مغيرة ٩٨٠ هـ.

٦ - شافي الخياري من فرسان آل مغيرة ٩٩٨ هـ.

(١) انظر: المنتخب في ذكر أنساب قبائل العرب، المغيري، ص٤٣- ٤٥.

(٢) انظر: تحفة المشتاق من أخبار نجد والحجاز والعراق، البسام، ص٣٩-١٣٦.

٧- مساعد بن نبهان بن حصن من فرسان آل مغيرة ٩٩٨هـ.

٨ - راضي بن هزاع، من فرسان آل مغيرة ٩٩٩هـ.

٩ - مخلف بن سرور، من فرسان آل مغيرة ٩٩٩هـ.

١٠ - شعف بن ناخي، من فرسان آل مغيرة ١٠٢٢هـ.

١١ - عكرش بن مثّال، من مشاهير آل مغيرة ١٠٧٣هـ.

١٢ - مشلح بن مرُّوت، من فرسان آل مغيرة ١٠٧٣هـ.

١٣ - عبد الله بن دوَّاس الخياري من شيوخ آل مغيرة ١٠٩٠هـ.

١٤ - محمد الخياري، من شيوخ آل مغيرة ١٠٩٨هـ.

۞ رابعاً: السوالم

من بطون آل مغيرة من الحاضرة في نجد السوالم، منهم آل حمود سكان بلدة ضرما وقد تفرَّق أكثرهم، وكان لحمود من الولد، عبدالله، فولد له: حمود، ومحمد، وحمدان، أما ذرية حمدان فانقرضوا، وأما حمود فله بقية في ضرما منهم: آل إبراهيم في الرياض، وآل راشد في ضرما، وعلي بن حمود وأخوه المسمى سعود العارضي ساكن حائل، وأما ناصر أخو راشد فذريته في الشعراء، وبقية آل حمود في قصر صعب من بلد المزاحمية.

وأما محمد بن عبدالله بن حمود فولد له ابنان: حمد، وفهيد، أما فهيد فنزل الأفلاج فوُلِد له صالح، وولد لصالح: فهيد الذي أسَّس العمار، وتفرَّقت أفخاذ آل فهيد من فهيد بن صالح وهم خمسة أفخاذ: آل شبيب، وآل تميم، وآل صالح، آل عبدالله، وآل حبيب.

وأما حمد فولد له محمد، وكانوا يسمون في ضرما آل محيميد، فوُلِد لمحمد: حمد، وعبدالله، فمن ذرية عبدالله: آل دبلان أهل المزاحمية، وأما أخوه حمد فولد له زيد، وولد لزيد: حمد، وولد لحمد: محمد وهو الذي نزل بلدة مرات، وولد له ابنان: حمد، وزيد، وهم آل زيد المعرفون في بلدة مرات[1].

(١) انظر: المنتخب في ذكر أنساب قبائل العرب، المغيري، ص٢٨٠- ٢٨٥.

۞ خامسا: آل فهيد وفروعهم

هم أبناء فهيد بن صالح بن فهيد بن محمد بن عبد الله بن حمود من السوالم من آل مغيرة من بني لام من طيء، سكنوا بلدة العمار بالأفلاج منذ عام ١٢٨٢هـ، وأفخاذهم خمسة، وهم: آل شبيب، وآل حبيب، وآل تميم، وآل صالح، وآل عبد الله، وإليك عزيزي القارئ مجمل الأصول لكل فخذ وبعض فروعهم، وأما من أراد التفصيل فليرجع لشجرة العائلة، وقد أرفقتها في هذا الكتاب، وهم كما يلي:

١- آل شبيب: نسبة إلى جدهم شبيب بن فهيد بن صالح، وله من الولد: محمد، وفهيد، وعبد الرحمن.

أما محمد وفهيد فلم يولد لهما.

وأما عبدالرحمن فله من الولد كثير وهم: شبيب الأول، وشبيب الثاني، وعبدالله الأول، وعبدالله الثاني، وسعود الأول، وسعود الثاني، وعبدالعزيز الأول، وعبدالعزيز الثاني، ومحمد الأول، ومحمد الثاني، وفالح، ويوسف، وصالح، وفهيد، وإسماعيل، وسعد، وإبراهيم، وإليك تفصيلهم:

- أما شبيب الأول فأولاده هم: فهيد، ومنصور، ومحمد. أما منصور وفهيد فلم يولد لهما.

وأما محمد (صاحب مزرعة العوجزية) فله من الأولاد: شبيب، ومنصور، وعبد الله، وعبد الرحمن، وبدر، وسعود، ولهم ذرية.

- وأما شبيب الثاني فله من الأولاد: عبد الرحمن، ومحمد، وسعود، وصالح، وعلي، وعبد الله، وفهد، وسالم، ومجاهد،

وعبدالإله، وبعضهم له أبناء.

- وأما عبدالله الأول فأولاده: بداح، ومحمد، أما بداح فله من الولد: عبدالله وله أبناء، وأمامحمد فله من الأبناء: عبدالله، وعبدالرحمن، وسعود، ويحيى، وبداح، وشبيب، وحسن، وفهد، ولهم أبناء.

- وأما عبدالله الثاني فله من الأولاد: عبدالرحمن، وأحمد، وعبدالعزيز، ومشاري، ويوسف، ولهم من الأولاد.

- وأما سعود الثاني فله من الأولاد: عبدالرحمن (مؤلف هذا الكتاب)، ومحمد، ويوسف، وإسماعيل، وعبدالله، ومفلح، ولهم أبناء.

٢- آل حبيب: نسبة إلى جَدِّهم حبيب بن فهيد بن صالح، وله من الأبناء: مسفر، وصالح، وفهيد، وفهد، ومحمد، وعبدالله، وإبراهيم.

- **أما مسفر** فله من الأولاد: عبد العزيز، وعبدالله، وحبيب، فعبدالعزيز، وعبدالله ليس لهما أبناء، وأما حبيب فولد له: مسفر، وعبد الله، ومحمد، وعبدالعزيز، وفهد، وإبراهيم، ولهم أبناء.

- **وفهيد** له من الأولاد: عبد العزيز، وصالح، فعبدالعزيز له ذرية، وصالح لم يولد له أحد.

- **وفهد** له: فهد، وصالح، فولد لفهد عبدالله، وولد لعبدالله: صالح، وفهد.

- **ومحمد** له من الأولاد: صالح، ومحمد.

- **وأما صالح، وعبد الله، وإبراهيم،** فليس لهم أبناء.

٣- آل تميم: نسبة إلى جدّهم تميم بن فهيد بن صالح رحمه الله، وله من الأولاد: فهيد، ومسفر، وعبدالرحمن.

- **أما فهيد** فولد له: تميم، وشبيب، وعبدالله. فولد لعبدالله: فهيد وليس له أبناء، ومحمد، وعبدالرحمن، ولهما أولاد.

- **وأما مسفر** فولد له: حبيب، وعبدالله، وتميم.

- **وعبدالرحمن** ولد له: تميم، وسعد، وعبدالعزيز، وعبدالله، فأما تميم وسعد فليس لهما أبناء، وأما عبدالعزيز فولد له: تميم، وعبدالرحمن، ومسفر، وحمزة، ومحمد، وعبدالله، ولهم أولاد.

وأما عبدالله فولد له: عبدالرحمن، وعبدالعزيز، وإبراهيم، وعلي، وخالد، وفهد، ولهم أولاد.

٤- آل صالح: نسبة إلى جدّهم صالح بن فهيد بن صالح، وله من الولد: سعود، ومحمد، وعبدالعزيز.

- **أما محمد** فولد له: عبدالله، وعبدالعزيز، وسعود، وليس لهم ذرية.

- **وأما عبدالعزيز** فولد له: عبدالرحمن، ومحمد، وليس لهما ذرية كذلك.

- **أما سعود** فولد له: محمد، وعبدالله، وصالح، فمحمد ليس له ولد، وأما عبدالله فولد له: محمد، وعبدالله، ولهم أبناء، وأما صالح فولد له: فهيد، وسعد، وسعود، وعبدالعزيز، ومحمد، وعبدالله، ولهم أبناء.

٥- آل عبدالله: نسبة إلى جدّهم عبدالله بن فهيد بن صالح، وله من الولد: فهيد، ومحمد، وسعود، وماجد، وعبدالعزيز.

- **أما فهيد** فلم يولد له.

- **وأما سعود** فله: عبدالله، وسعد، وليس لهما ذرية.

- **وأما محمد** فولد له: صالح، وعبدالله، وولد لصالح عبدالله وله أبناء، وأما عبدالله فليس له أبناء.

- **وأما ماجد** فولد له: عبدالله، وعبدالعزيز، ومحمد، وسعود. فولد لمحمد: عبدالعزيز، وعبدالله، وعبدالرحمن ولهم أولاد. وأما سعود فولد له: ماجد، وسعد ولهما أولاد. وأما عبدالله، وعبدالعزيز فليس لهما أبناء.

- **أما عبدالعزيز** فعنده من الأبناء: فيصل، وتميم، وعبدالرحمن، ومحمد، وعبدالله. أما فيصل، وتميم فلم يولد لهما. وأما عبدالرحمن فولد له: فهد وله أولاد. وأما محمد فولد له: أيوب، وعبدالعزيز، وفهد، وحاتم. وأما عبدالله فولد له: عبدالعزيز، وسعود، ومحمد، وعبدالرحمن، وماجد، وفهيد، وفيصل، وتركي، ومشاري، ونايف، وبعضهم له أولاد.

الفصل الثالث:

توافد الناس إلى بلدة العمار

اجتمع في بلدة العمار الثروة المادية والعلمية فصارت ملتقى لطلاب العلم، وكان لأمير العمار آنذاك فهيد وأولاده مزارع النخيل والقمح، وكان يبادر هو وأبناؤه لتقديم العون لكلِّ محتاج، فصارت البلدة مأوى لكل من رغب المقام بها، وكان أميرها يمنح أرضاً بلا مقابل، ويساعد الجميع في بناء منزله، حتى اتسعت البلدة من جهة الجنوب والجنوب الشرقي وكذا من جهة الشمال الغربي، وأحيط بالبلدة سورٌ كبيرٌ كعادة المدن القديمة آنذاك، فامتلأت البلدة بالسكان وازدحم المسجد بالمصلين.

وقد كان للحركة العلمية دورٌ بارزٌ في توسع البنيان، حيث كان لوجود الشيخ حمد بن علي آل عتيق مفتي الأفلاج وقاضيها في ذاك الزمان أثر ظاهر في توافد طلاب العلم من كل جهة ينهلون من علم الشيخ وأدبه.

سكان بلدة العمار

توافد إلى العمار واستقر بها - غير آل فهيد - كثير من الأسر والعوائل أكثر من نصف قرن تقريباً وألِفوا المكان وأنِسوه، وقد رحل الآباء والأجداد وتفرَّق أكثر الأبناء في مملكتنا الحبيبة تبعاً لأعمالهم ودراستهم وقد تناسلوا وكثروا وانتشروا في أرجاء البلاد، ومن العوائل التي سكنت العمار:

• **آل عتيق**: جدُّهم العلّامة الشيخ حمد بن علي آل عتيق رَحِمَهُ اللهُ ومن بعده أبناؤه وأحفاده ومن بقي من ذريتهم حتى انتقلوا إلى ليلى والرياض وغيرها من المدن، ومنهم من استقرَّ في العمار كالشيخ عبدالعزيز بن سعد بن حمد وأبناؤه، والشيخ سعد بن حمد بن سعد وأبناؤه، والشيخ عبدالعزيز بن محمد بن إسحاق، والشيخ عبدالرحمن بن حمد، والشيخ حمد بن علي بن حمد وأولادهم، ثم انتقل بعضهم إلى ليلى والرياض وبرز من ذرية الشيخ حمد مشايخ وعلماء.

• **آل سحمان**: قدم محمد بن سحمان بن مصلح الخثعمي إلى بلدة العمار ومعه ابنَيه: سليمان ومحمد، فطلبوا العلم في العمار، وبرز الشيخ سليمان بن سحمان المتوفى عام ١٣٤٩هـ، وأخوه محمد الذي قام بالتعليم في العمار حتى توفي عام ١٣٣٣هـ، ثم خلفه ابنه عبدالعزيز الملقب بـ(الجد) وقد توفي عام ١٣٩٤هـ، ومنهم الشيخ صالح بن سليمان، والشيخ عبدالرحمن بن عبدالعزيز وكان قاضي استئناف بالرياض وتوفي عام ١٤٣٠هـ رحمهم الله جميعاً.

● **آل قرون**: قَدِم عبدالله بن عبدالعزيز آل قرون إلى العمار في أواخر القرن الثالث عشر الهجري من حوطة بني تميم، بعد مجيء الشيخ حمد بن علي آل عتيق، وكان عبدالله آل قرون قد استشار الشيخ حمد آل عتيق عن أفضل مكان للسكن في الأفلاج، فأشار عليه الشيخ بالسكن في العمار، وقد أُسنِد لعبدالله مهمة الأذان في البلدة فقام به خير قيام، وظل صوته يصدح سنوات طوال حتى كَبُر سِنُّه ورقَّ عظمه، ثم تولى الأذان من بعده ابنه محمد حتى انتقل إلى مزرعته. وذرية عبدالله بن عبدالعزيز هم: محمد، وإبراهيم، وثنيان، وعبدالرحمن، وعبدالعزيز.

فمحمد له من الولد: عبدالله، وثنيان، وإبراهيم.

وإبراهيم له من الولد: عبدالله، ومحمد، وعبدالعزيز، وأحمد.

وثنيان له من الأبناء: عبدالله، وإبراهيم، وعبدالعزيز.

وأما عبدالرحمن فله من الأبناء: عبدالله، ومحمد، وعبدالعزيز.

● **آل خشيبة**: وهم من ذرية رشود بن عبدالله آل خشيبة رحمه الله وأبناؤه هم: مسفر، وعبدالله، وحسن، ومحمد، وأولادهم، ولا زال بعضهم مقيماً بالعمار إلى يومنا هذا. وكان جدهم عبدالله قد قَدِم مع أخيه محمد من حوطة بن تميم فاستقر عبدالله بالعمار، وأما أخوه محمد فذهب إلى بلدة مروان واستقر بها.

وأبناء رشود بن عبدالله هم:

١- محمد توفي عام ١٤٠٢هـ وأبناؤه هم: رشود، وعبدالرحمن، وعبدالله، ومبارك.

٢- مسفر توفي عام ١٤٣٠هـ وأبناؤه هم: عبدالله، ورشود، ومحمد.

٣- عبدالله توفي عام ١٤٢٠هـ وأبناؤه هم: إبراهيم، ومحمد، وسعيد، ومبارك.

٤- حسن توفي عام ١٤٢٦هـ وأبناؤه هم: جاسي، ورشود، ومحمد، وعبدالله، ومسفر، ووليد، وفيصل، وعلي.

- **آل مرضي** وهم: علي، وعبدالعزيز، ومحمد، وأولادهم.
- **آل شَريان** وهم: محمد، ومسفر، وأولادهم.
- **آل مقبِّس** وهم: محمد، وحسن، وأولادهم.
- **آل راقع** وهم: مبارك، وهويدي، وأولادهم.
- **آل فرج** وهم: محمد، وفرج، وأولادهم.
- **آل مشحن** وهم: مبارك، وراشد، وأولادهم.
- **آل جحان** وهم: حمد، وحمدان، وأولادهم.
- **آل ثنيان** وهم: محمد بن ثنيان، وعبدالله بن محمد، وأولادهم.
- **آل بيشان** وهم من المجادعة، وهم راشد، وسعيد، وقد شارك سعيد بن بيشان بن راشد في فتح الرياض مع الملك عبدالعزيز عام ١٣١٩هـ، وبعد أن استقر الأمر في البلاد انتقل مع أسرته إلى بلدة الدرعية وتوفي بها رحمه الله عام ١٣٧٠هـ.
- **آل مريسل** وهم: مرسل المحيميد وأولاده.
- **آل ضرغام** وهم: عمر، ومحمد، وعبدالله، وراشد، ويحيى، وأولادهم.
- **آل صقر** وهم: عبدالرحمن وأولاده.
- **آل سرحان** وهم: موسى وأولاده.

الفصل الرابع:
الحركة العلمية في العمار وسِيَرُ بعض العلماء

۞ الشيخ حمد بن علي آل عتيق (١٢٢٧ - ١٣٠١هـ):

هو الشيخ العالم العابد حمد بن علي بن محمد بن عتيق بن راشد بن حميضة، واشتهر بابن عتيق نسبة إلى جده الثاني عتيق، ولد بالزلفي سنة ١٢٢٧هـ وبها نشأ وانتقل بعدها إلى الرياض، ثم عُيِّنَ قاضياً بالخرج ثم في حوطة بني تميم، ثم انتقل إلى القضاء بالأفلاج واستقرَّ به المقام ببلدة العمار عام ١٢٨٧هـ، وكان لوجوده بالبلدة أكبر الأثر على الحركة العلمية حيث قام على نشر العلم وزاد إقبال طلبة العلم عليه، وكان الشيخ قاضي البلدة ومفتيها وأقام دروس العلم فنفع الله به خلقاً كثيراً وتخرَّج على يديه كثير من العلماء، ومن أشهر تلاميذه: أبناؤه الشيخ سعد بن حمد، والشيخ عبدالعزيز بن حمد، ومنهم كذلك الشيخ عبد اللطيف بن حمد، والشيخ عبدالله بن حمد، والشيخ إسحاق بن حمد وغيرهم كثير، توفي رَحِمَهُ اللَّهُ عام ١٣٠١هـ في بلدة العمار عن عمر يناهزُ السبعين عاماً ودفن فيها وله عشرة من الأبناء.

أما آثاره فقد ترك الشيخ مجموعةً من الكتب والرسائل والفتاوى طُبع منها عشرون رسالة تحت عنوان: هداية الطريق من رسائل وفتاوى الشيخ حمد بن علي بن عتيق، وله كتاب بعنوان: إبطال

التنديد في شرح كتاب التوحيد، فجزاه الله عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء[١].

الشيخ سعد بن حمد آل عتيق (١٢٧٩ - ١٣٤٩هـ):

هو العلامة الورع الزاهد الشيخ سعد بن حمد بن علي آل عتيق ولد في بلدة الحلوة عام ١٢٧٩هـ، وانتقل مع والده إلى العمار عام ١٢٨٧هـ، ونشأ الشيخ في كنف والده وقرأ عليه جملة من المتون في التوحيد والفقه والحديث والنحو، ووالدته هي سارة بنت سعد آل كسران وكانت من الصالحات العابدات. سافر الشيخ إلى الهند طلباً للعلم سنة ١٣٠١هـ وقرأ على علمائها ومنهم: الشيخ صديق حسن خان الذي كان صديقاً لوالده وبينهما مراسلات، والشيخ نذير حسين الدهلوي، والشيخ شريف حسين، والشيخ محمد السندي، والشيخ سلامة الله الهندي، وقد مكث الشيخ في الهند تسع سنين يطلب العلم، ثم توجه بعدها إلى مكة قاصداً الحج فالتقى بعلماء الحجاز ومنهم المحدث الشيخ شعيب بن عبدالرحمن المغربي، والشيخ أحمد بن إبراهيم النجدي، وغيرهم.

تولَّى القضاء في منطقة الأفلاج في عهد ابن رشيد، ثم انتقل للقضاء في مدينة الرياض في عهد الملك عبدالعزيز، ومن أشهر تلاميذه: الشيخ عبدالله بن حسن آل الشيخ، والشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ، والشيخ سعود بن محمد الرشود، والشيخ عمر بن

(١) انظر ترجمته: مشاهير علماء نجد، ص٢٤٤، علماء نجد خلال ستة قرون، ٢٢٨/١.

حسن آل الشيخ، والشيخ عبداللطيف بن إبراهيم الشيخ، والشيخ سليمان بن سحمان، والشيخ عبدالله بن عبدالعزيز العنقري، والشيخ سعد بن سعود آل مفلح الجذالين وغيرهم كثير.

وقد امتاز رَحِمَهُ ٱللَّهُ بغزارة العلم وسعة الاطلاع، والتقى والصلاح والحرص على نشر الدعوة السلفية توفي رحمه الله تعالى عام ١٣٤٩هـ في الرياض.

أما آثاره فقد جمعت فتاواه ورسائله تحت عنوان: (المجموع المفيد من رسائل وفتاوى الشيخ سعد بن حمد بن عتيق)، كما نظم الشيخ كتاب زاد المستقنع في الفقه ولم يتمه سماه: (نيل المراد في نظم متن الزاد) وأكمل نظمه من بعده الشيخ عبدالرحمن بن عبدالعزيز آل سحمان(١).

وقد رُثِي الشيخ بقصائد كثيرة، وممن رثاه شاعر نجد الكبير الشاعر محمد بن عبدالله بن عثيمين الذي كان معاصراً له ومن قصيدته(٢):

أَهكَذا البَدرُ تُخفي نورَهُ الحُفرُ ... وَيُفقَدُ العِلمُ لا عَينٌ وَلا أَثرُ

خَبَت مَصابيحُ كُنّا نَستَضيءُ بها ... وَطَوَّحَت لِلمَغيبِ الأَنجمُ الزُهُر

وَاِستَحكَمَت غُربَةُ الإسلام وَاِنكَسَفَت ... شَمسُ العُلومِ التي يُهدى بها البَشرُ

تُخُرِّمَ الصالحونَ المُقتَدى بهمُ ... وَقامَ منهُم مقامَ المُبتَدا الخَبَرُ

وَنُح على العِلمِ نوحَ الثاكلاتِ وَقُل ... وَالهفَ نفسي على أَهلٍ لهُ قُبِروا

الثابتينَ على الإيمانِ جُهدَهُمُ ... وَالصادِقينَ فما مانوا وَلا خَتَروا

---

(١) انظر ترجمته: مشاهير علماء نجد، ص٢٣٢، علماء نجد خلال ستة قرون، ١/ ٢٦٦.

(٢) انظر: العقد الثمين، محمد بن عثيمين، تحقيق: سعد الرويشد، مطابع دار الهلال، ١٤٠٠هـ، ص٤٧٤.

الصادِعينَ بِأَمرِ اللَهِ لَو سَخطوا ... أَهلُ البَسيطَةِ ما بالوا وَلو كثُروا
وَالسالِكينَ على نَهجِ الرَسولِ على ... ما قَرَّرَت مُحكَمُ الآياتِ وَالسوَرُ
بَحرٌ من العِلمِ قد فاضَت جداوِلهُ ... أَضحى وَقد ضَمَّهُ في بَطنهِ المَدرُ
فلَيتَ شِعريَ مَن لِلمُشكِلات إِذا ... حارَت بِغامِضِها الأَفهامُ وَالفِكَرُ
مَن لِلمَدارس بِالتَعليمِ يَعمُرُها ... يَنتابُها زُمرٌ من بَعدِها زُمَرُ
طَوَتكَ يا سَعدُ أَيّامٌ طَوت أُمَماً ... كانوا فَبانوا وَفي الماضينَ مُعتَبَرُ
إِن كان شَخصُكَ قد واراهُ مُلحِدهُ ... فَعِلمُكَ الجَمُّ في الآفاقِ مُنتَشِر
بَنى لكُم حمدٌ يا لَلعَتيقِ عُلا ... لم يَبنِها لكمُ مالٌ وَلا خَطَرُ
لكنَّهُ العِلمُ يَسمو من يَسودُ بِهِ ... عَلى الجهولِ وَلو من جدُّهُ مُضرُ
وَالعِلمُ إن كان أَقوالاً بلا عملٍ ... فَلَيتَ صاحبهُ بِالجَهل مُنغَمِرُ
يا حامِلَ العِلمِ وَالقُرآنِ إِنَّ لَنا ... يَوماً تُضَمُّ بهِ الماضونُ وَالأُخرُ

❁ الشيخ عبدالعزيز بن حمد بن علي آل عتيق (١٢٧٧ - ١٣٥٩هـ):

هو العالم الزاهد العابد، ولد سنة ١٢٧٧هـ ونشأ في بيت علم وأدب فوالده العالم المشهور، قرأ القرآن وحفظه وطلب العلم على يد والده الشيخ حمد وبعد ذلك انتقل إلى الرياض، ومكث بها سنين طويلة مجتهداً في طلب العلم على مشايخ نجد، ثم سافر إلى الهند طلباً لعلم الحديث فأخذه عن إمام المحدثين الشيخ نذير حسين الدهلوي. كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ تقياً ورعاً عابداً جلس لتعليم الحديث والفقه والعقيدة سنواتٍ طوال، وقد أخذ عنه العلم عددٌ من علماء الأفلاج منهم: الشيخ سعد بن سعود بن مفلح الجذالين، والشيخ سعود بن

محمد آل رشود، والشيخ محمد بن إسحاق.

تولى الشيخ عبدالعزيز بن حمد القضاء في الأفلاج عام ١٣٢٧هـ، ثم نقل إلى وادي الدواسر عام ١٣٣٧هـ، ثم أعيد إلى الأفلاج عام ١٣٤٤هـ، وتوفي عام ١٣٥٩هـ رحمه الله[1].

۞ الشيخ عبدالرحمن بن تميم بن فهيد آل فهيد:

ولد بالعمار في أواخر القرن الثالث عشر الهجري ودرس القرآن وحفظه على المشايخ في العمار من مشايخ آل عتيق وآل سحمان وكان رحمه الله كفيفاً، ثم انتقل بعدها إلى الرياض ليأخذ العلم من المشايخ هناك، فقرأ على الشيخ عبدالله بن عبداللطيف آل الشيخ، والشيخ سعد بن حمد آل عتيق، عيَّنه الملك عبدالعزيز قاضياً في القطيف عام ١٣٤٨هـ، وقد وصله خطاب تكليفه بالقضاء وهو في طريقه إلى الأفلاج قادماً من الرياض - وكان الشيخ قد أَخبر من معه أنه رأى في المنام أنه سيُكلفُ بالقضاء ويُرزق بمولود - فقال الشيخ لرسول الإمام: أَخبِر إمام المسلمين أني اقتربت من الأفلاج وسأُسلِّم على الأهل ثم أعود إلى ما كُلفت به، فعمل في القضاء بالقطيف حتى توفي فيها عام ١٣٤٩هـ وبها دفن.

۞ الشيخ عبدالله بن عبداللطيف آل الشيخ:

قدم الشيخ عبدالله بن عبداللطيف رحمه الله إلى العمار في أوائل القرن الرابع عشر الهجري، وسكن فيه حوالي أربع سنوات، وكان رحمه الله

---

(١) انظر ترجمته: علماء نجد خلال ستة قرون، ٢/ ٤٥١.

ملازماً لمجالس العلم كل هذه الفترة يُعلِّم ويتعلم، وكان أبناؤه برفقته وهم: حمد، وإبراهيم، وعبد العزيز، وسعد.

❁ الشيخ تميم بن عبدالرحمن بن تميم آل فهيد:

من مواليد العمار عام ١٣٢٤هـ جمع بين العلم وصناعة الشعر، من شيوخه: الشيخ سعد بن حمد آل عتيق، والشيخ عبداللطيف آل الشيخ. كان متفوقاً في الفقه والفرائض، كما كان شاعراً فصيحاً مبدعاً وسترد بعض قصائده في الفصل القادم.

❁ الشيخ سليمان بن سحمان آل سحمان (١٢٦٦ - ١٣٤٩هـ):

هو الشيخ العالم الشاعر سليمان بن سحمان بن مصلح بن حمدان بن مسفر بن محمد بن مالك بن عامر الخثعمي، ولد سنة ١٢٦٦هـ في قرية: (السقا) التابعة لمدينة أبها، وحفظ القرآن في صغره ثم انتقل مع والده من أبها إلى الرياض، وأخذ العلم على الشيخ عبدالرحمن بن حسن آل الشيخ وابنه العلامة عبد اللطيف، وبعد وفاة الإمام فيصل بن تركي انتقل الشيخ مع والده إلى العمار وأقام فيه طويلاً وأخذ العلم عن الشيخ حمد بن عتيق رحمه الله، فشرع في القراءة عليه ولازمه سبعة عشر عاماً، ولما توفي الشيخ حمد عام ١٣٠١هـ رجع الشيخ إلى الرياض وصار منارة في العلم والهدى.

وله مؤلفات وقصائد عديدة في الدعوة والرد على المعارضين للدعوة السلفية ودحض أقوالهم وشبههم منها: الأسنة الحداد في ردِّ شبهات علوي الحدَّاد، وإرشاد الطالب إلى أهمِّ المطالب،

والصواعق المرسلة الشهابية في الرد على الشبه الشامية، والضياء الشارق في رد شبهات الماذق المارق.

وله من الأولاد: عبدالعزيز، وصالح، وعبدالله، وهم من أهل الصلاح والتقى، توفي رَحِمَهُ اللهُ عام ١٣٤٩هـ في الرياض، وله شعر جيد.

۞ الشيخ فهيد بن عبدالرحمن بن شبيب آل فهيد:

وُلِدَ في العمار أول القرن الرابع عشر الهجري ودرس على المشايخ في البلد من مشايخ آل عتيق وآل سحمان رَحِمَهُمُ اللهُ، وحفظ القرآن وسافر إلى الرياض ثم إلى المدينة المنورة فلازم العلماء في الحرم المدني، وقد حدثني عنه الخال سعود بن عبدالله آل رشود فقال: إني قد عرفتُه والتقيتُ به في المدينة ومعه علم كثير. سافر فهيد إلى مكة المكرمة معتمراً في شهر رمضان ثم اختاره الملك عبدالعزيز قاضياً وذلك لعلمه وفقهه، فلما انتهى شهر رمضان استأذن من الملك عبدالعزيز بواسطة عبدالعزيز بن إبراهيم آل إبراهيم أن يبقى في مكة حتى نهاية موسم الحج فسمح له، ثم توفي بعد موسم الحج في مكة ولم يباشر القضاء.

۞ الشيخ محمد بن عبدالعزيز بن حمد آل عتيق:

ولد في بلدة العمار بالأفلاج وطلب العلم على والده الشيخ عبدالعزيز وأعمامه، وتولى القضاء في بلدة ضرما، ثم توفي عام ١٣٧٣هـ رَحِمَهُ اللهُ.

۞ الشيخ عبد العزيز بن محمد بن سحمان آل سحمان:

كان الشيخ يُدرِّس الطلاب في المسجد وقت الضحى وبعد العصر، فكان يبدأ بتعليمهم الحروف وحركاتها وشدَّاتها، ثم يبدأ بتدريس كتاب الله تلاوة وحفظاً، ومَنْ يختم القرآن يحملوه على أكتافهم تكريماً له ويطوفون به في الشوارع، ثم يقيم أهله وجبة طعامٍ للمدرسين والطلاب.

كان للشيخ فضل كبير في تعليم الحروف الهجائية وتحفيظ القرآن والأصول الثلاثة وأحكام العبادات وقصص الأنبياء وكان يعلم الرجال والصبيان، ومن طلابه من آل فهيد: سعود بن عبدالرحمن، وعبدالله بن عبدالعزيز، ومحمد بن عبدالعزيز، ومحمد بن شبيب، وعبد الرحمن بن عبد العزيز، ومسفر بن حبيب، وعبدالعزيز بن فهيد، ويوسف بن عبدالرحمن، وعبدالله بن سعود، ومحمد بن ماجد، وسعود بن ماجد، وكانت زوجته تعلم النساء القرآن كذلك.

۞ الشيخ عبدالله بن سعود بن صالح آل فهيد:

دَرَس الشيخ القرآن والعلوم الشرعية على يد الشيخ سعد بن سعود بن مفلح، وكان له درس في الوعظ والإرشاد بمجلس عبدالرحمن بن شبيب بعد المغرب إلى العشاء يومياً، ومن طلابه: عبدالله بن سحمان، وتميم بن مسفر آل فهيد، وفالح بن عبدالرحمن آل فهيد، ومحمد بن سعد آل عتيق، وعبدالرحمن بن عبدالعزيز آل سحمان، وكان يدرس طلابه في جامع العمار.

كما كان رَحِمَهُ اللهُ إماماً للجامع في فترة من الزمن، وكان حافظاً

لكتاب الله يقرؤه كل وقت ماشياً وجالساً، وكان زاهداً في الدنيا، وقد توفي رحمه الله سنة ١٣٧٥هـ.

۞ الشيخ عبدالله بن محمد بن سحمان آل سحمان:

هو عبدالله بن محمد بن سحمان كان رحمه الله واعظاً عارفاً بكتاب الله، من طلابه: شبيب بن عبدالرحمن آل فهيد، وعبدالله بن عبدالرحمن آل فهيد، وعبيد بن حمدان الحمدان، وفهيد بن مطلق، ومطلق بن عبدالله المطلق، ومحمد بن علي المطلق، ومسعود بن خريجه الخريجه، وسعد بن حسن بن مقبس، وعبد العزيز بن إسحاق، وفهيد بن فالح آل شبيب، وفهيد بن عبدالعزيز آل حبيب، وعبدالله بن حبيب آل حبيب، ومحمد بن مرسل الهويدي، ومحمد بن إبراهيم آل بشر، وإسماعيل بن عبدالرحمن آل شبيب.

۞ الشيخ عبدالرحمن بن عبدالعزيز آل سحمان:

أحد علماء الأفلاج تولى القضاء فيها عام ١٣٧٩هـ ومكث بها إلى أن انتقل إلى القضاء بمدينة الخرج عام ١٣٩٣هـ، ثم عُيِّن قاضياً بمحكمة الاستئناف بالرياض، وقام بتتمة نظم زاد المستقنع الذي بدأ في نظمه الشيخ سعد بن حمد آل عتيق، وللشيخ عبدالرحمن بعض الرسائل والفتاوى منها: كتاب المعارف السنية، واستمر الشيخ في محكمة الاستئناف بالرياض إلى أن أُحيل للتقاعد وتوفي رحمه الله بالرياض عام ١٤٣٠هـ، وللشيخ قصيدة جميلة في العمار قالها معارضاً لقصيدة رثاءٍ في العمار، يقول في مطلعها:

يامن رثا لمنزلٍ نُحبُّهُ … ذاك العمارُ أهله أعلامها

۞ الشيخ سعد بن حمد بن سعد آل عتيق:

ولد ونشأ في الأفلاج ودرس وتتلمذ على الشيخ عبدالعزيز بن باز ثم التحق بكلية الشريعة بالرياض، وخدم ثلاثين سنة في تدريس الفقه والحديث والفرائض في المعهد العلمي بالأحساء ثم في الأفلاج، له اطلاع واسع ومعرفة بكثير من العلوم والآداب ورواية الشعر وقرضه وقد أحيل للتقاعد سنة ١٤١٠هـ، وتوفي رحمه الله يوم الثلاثاء ١٤٢٠هـ.

۞ الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز بن عبدالله آل فهيد (١٣٤٥ - ١٤٢٠هـ):

ولد في العمار عام ١٣٤٥هـ ودرس على علماء بلدة العمار من مشايخ آل عتيق وآل سحمان، ثم انتقل إلى الرياض ودرس على يد الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ وغيره من العلماء، ثم التحق بكلية الشريعة وتخرج منها عام ١٣٧٩هـ، وكان كفيفاً تولى القضاء في بلدة (بيده) سنتين، ثم انتقل منها إلى تربة وقضى فيها ست سنوات، ثم انتقل إلى ضباء وقضى فيها ثمان سنوات، ثم انتقل إلى الحائط وقضى فيها ثمان سنوات، وقد وُجِّه إلى رئاسة محاكم الجوف واعتذر لرغبته للانتقال إلى الأفلاج، ثم انتقل إلى الأفلاج فمكث قاضياً في الهدار ثلاث عشرة سنة، كان قوي الشخصية جهوري الصوت وله دور كبير في حل المشكلات بين الأفراد والقبائل توفي رحمه الله عام ١٤٢٠هـ ودفن في العمار.

❁ الشيخ محمد بن شبيب بن عبدالرحمن آل فهيد (١٣٤٥ - ١٤٢٠هـ):

من مواليد بلدة العمار عام ١٣٤٥هـ ونشأ فيها وتعلم مبادئ القراءة ثم حفظ القرآن الكريم في سن مبكرة، وأخذ العلم عن مشايخ بلدة العمار من علماء آل عتيق وآل سحمان وغيرهم، ورحل إلى الرياض ودرس عند الشيخ محمد بن إبراهيم، ثم التحق بالمعهد العلمي بالرياض ثم بكلية الشريعة وتخرج منها ١٣٨٤هـ، ثم عمل بالتعليم في المنطقة الشرقية، وبعدها انتقل إلى الرياض وكان إماماً في القصور الملكية ٢٤سنة، واستمر بالتعليم إلى أن تقاعد عام ١٤٠٥هـ، وتوفي رَحِمَهُ اللهُ عام ١٤١٩هـ.

❁ الشيخ شبيب بن عبدالرحمن بن شبيب آل فهيد (١٣٥٨ - ١٤٣٤هـ)

من مواليد العمار عام ١٣٥٨هـ تربى في كنف والديه ودرس عند مشايخ آل عتيق وآل سحمان ثم درس عند الشيخ محمد بن إبراهيم، ثم انتقل إلى المدارس الحكومية فدرس بالمعهد العلمي بالرياض وعمل في المحكمة الشرعية بالرياض، ثم درس في كلية الشريعة بالرياض وتخرج منهاعام ١٣٩١هـ.

وعين قاضياً في بدر الجنوب عام ١٣٩٢هـ وعمل بها حوالي ١٥ سنة، ثم انتقل إلى حوطة بني تميم ثم إلى بيشة، ثم عين قاضي استئناف في مكة المكرمة وتقاعد عام ١٤٢٦هـ،كان قوي الشخصية لين الجانب ينجز الأحكام، وقد كانت له جهود كبيرة في الدعوة

حيث أقام سنوات طويلة في بدر الجنوب وأحبه أهلها وقد أسس فيها أربعة مساجد أحدها جامع، توفي رحمه الله سنة ١٤٣٤هـ.

۞ الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن بن شبيب آل فهيد:

من مواليد العمار عام ١٣٦١هـ تربى في كنف والديه ودرس في طفولته على المشايخ ببلده، ثم انتقل إلى المدارس الحكومية فدرس في المعهد العلمي بالرياض ثم درس كلية الشريعة بالرياض وتخرج منها عام ١٣٩٢هـ، وعمل في مجال الادعاء العام ولما أنشئت هيئة التحقيق والادعاء العام - النيابة العامة حالياً - عمل رئيساً لإدارة الادعاء العام بمنطقة الرياض، ولخبرته السابقه الطويلة في هذا المجال كان له أثر كبير في تطوير عمل الهيئة، وظل بها إلى أن تقاعد عام ١٤٢٧هـ أمد الله في عمره.

۞ الشيخ محمد بن عبدالله بن فهيد آل فهيد:

من مواليد الأفلاج عام ١٣٧١هـ درس في المعهد العلمي بالأفلاج ثم التحق بكلية الشريعة بالرياض وتخرج منها عام ١٣٩٥هـ، ثم عين معيداً في جامعة الإمام محمد بن سعود ثم أكمل دراسته وحصل على شهادة الماجستير عام ١٤٠٠هـ، ونال شهادة الدكتوراة عام ١٤٠٨هـ، ثم عُين رئيساً لقسم السنة عام ١٤١٤هـ ثم عميداً لكلية أصول الدين عام ١٤١٥هـ لثلاث فترات انتهت عام ١٤٢١هـ، ويعمل حالياً أستاذاً في كلية أصول الدين، وإماماً وخطيباً في الرياض، وله جهود واسعة في الدعوة والتعليم.

الفصل الخامس:

من أعيان قبيلة آل فهيد

عبدالله بن عبدالرحمن بن تميم:

ولد في بلدة العمار عام ١٣٤٨هـ ثالث أيام عيد الأضحى المبارك وبها نشأ وترعرع ودرس القرآن وتعلَّم العلم في زمن مبكر من عمره، ثم انتقل إلى الحجاز عام ١٣٧١هـ وعمل في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في القنفذة، ثم انتقل منها إلى مدينة جدة عام ١٣٨٠هـ وبها عاش بقية عمره، وقد كان من أبرز أعيان مدينة جدة فقد كانت له صلات بالأمراء والمشايخ حيث عمل في مجال المحاماة، وتوفي رحمه الله ٢٥/٦/١٤٣٧هـ بعد معاناة طويلة مع المرض.

هذا وقد تم اختياره شيخ شمل لقبائل آل مغيرة حين اجتمعت القبائل في مدينة الخرج عند قبيلة آل مبرد بتاريخ ٣/١٠/١٤٠٠هـ، واتفقوا على انتخاب الشيخ عبدالله شيخاً لشمل قبائل آل مغيرة بالمملكة العربية السعودية؛ لكي يسعى لمصالح القبيلة ويشرف على تنظيم الاجتماع السنوي الذي يعقد عادة في ثالث أيام عيد الفطر المبارك، وله كلمة سنوية في هذا اللقاء.

وفي عام ١٤٢٨هـ تم تشكيل مجلس لقبيلة آل مغيرة وترشَّح لرئاسته عضو مجلس الشورى الدكتور: موسى السليم (وهو من آل شخيل) وانبثقت عن المجلس بعض اللجان الجديدة كاللجنة الثقافية

والإعلامية لتنظيم اجتماعات القبيلة ورعايتها.

۞ عبدالعزيز بن عبدالله بن فهيد بن صالح:

ولد في العمار في أوائل القرن الرابع عشر الهجري ودرس على المشايخ في البلدة وحفظ كتاب الله، وصلى إماماً في بعض الهجر بالأفلاج، توفي رَحِمَهُ اللهُ في العمار عام ١٣٦٤هـ وبها دفن، وله شعر جيد، ومنه قصيدته في رثاء ابن عمه فهيد بن تميم التي مطلعها:

لا يا قمرنا اللي تزايد بنوره   أصبح قمرنا طاف فوقه ظلال

۞ تميم بن فهيد بن تميم:

ولد في بلدة العمار عام ١٣٢٨هـ وبها درس العلم والقرآن عند المشايخ في البلدة وحفظ القرآن، وعمل إماماً لجامع بلدة سويدان عام ١٣٧٤هـ، ثم انتقل إماماً وخطيباً إلى جامع آل قاسم في السيح ومأذون أنكحة، وعمل في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إلى أن انتقل إلى مسجد نخل (الفقارة) بالقطين، ثم انتقل إلى مدينة الرياض وبها توفي ودفن رَحِمَهُ اللهُ بتاريخ ١/١٢/١٤٢١هـ.

۞ صالح بن محمد بن عبدالله :

ولد رَحِمَهُ اللهُ في بلدة العمار عام ١٣٢٩هـ تقريباً وكان رَحِمَهُ اللهُ ورعاً تقياً، استقر في بلدة العمار سنين طويلة ثم عمل في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بليلى أربع عشرة سنة حتى تقاعد عام ١٤٠٥هـ، كان لديه معرفة بالتاريخ وأخبار السابقين والأنساب وقد وافاه

الأجل رَحِمَهُ اللَّهُ في ١٠/٢/١٤١٠هـ عن عمر يناهز الثمانين عاما.

۞ عبد الله بن فهيد بن تميم:

ولد في بلدة العمار عام ١٣٣٠هـ وتعلم القرآن عند مشايخ آل سحمان في البلدة، وعمل في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في بلدة العمار وتوفي رَحِمَهُ اللَّهُ عام ١٣٨٠هـ.

۞ عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن عبدالله بن فهيد:

ولد رَحِمَهُ اللَّهُ في بلدة العمار عام ١٣٣٢هـ ودرس عند الشيخ عبدالعزيز بن محمد آل سحمان، كان عابداً تقياً، عمل في المحكمة العامة بالأفلاج حتى انتقل إلى هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمدينة الرياض إلى أن أحيل للتقاعد، وتوفي رَحِمَهُ اللَّهُ في مدينة الرياض عام ١٤٠٩هـ عن عمر يناهز ٧٧ عاماً.

۞ مسفر بن حبيب بن مسفر بن حبيب:

ولد رَحِمَهُ اللَّهُ في بلدة العمار عام ١٣٣٣هـ وتعلم القرآن الكريم عند الشيخ عبدالعزيز بن محمد آل سحمان، كان رَحِمَهُ اللَّهُ قوي العزيمة، عمل بهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، سكن العمار ثم انتقل منها إلى ليلى، وعمل مشاركاً للجنة هيئة النظر في المحكمة الشرعية بمحافظة الأفلاج توفي رَحِمَهُ اللَّهُ في ١٠/١٠/١٤١٩هـ وعمره ٨٦ عاماً ودفن بالعمار.

محمد بن ماجد بن عبدالله بن فهيد:

ولد رَحِمَهُ ٱللَّهُ في العمار عام ١٣٣٥هـ وتربَّى في كنف والده حيث أدخله والده مدرسة تحفيظ القرآن الكريم عند الشيخ عبدالعزيز بن محمد آل سحمان، فلما توفي والده رحل إلى المدينة حيث درس في الحرم النبوي مبادئ العلوم الدينية عام ١٣٥٣هـ، ثم رجع إلى الأفلاج وعُيِّن إماماً في مسجد حلة آل قاسم في السيح عام ١٣٥٤هـ، ثم رحل إلى الرياض وحضر مجالس التدريس عند الشيخ محمد بن إبراهيم ثم دخل معهد إمام الدعوة لمدة سنة، ثم عُين إماماً وخطيباً في مسجد جامع هجرة لبن من قبل الشيخ محمد بن إبراهيم عام ١٣٦٣هـ، ثم نُقل منه إلى مسجد حلة ابن دايل عام ١٣٨٠هـ، ثم في مسجد العبادي بالرياض، ثم ترك الإمامة لأسباب صحية وعمل في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عضواً ثم رئيساً، توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ عام ١٤٢٤هـ، وله قصائد في المناسبات رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وله كتاب: تحفة الجيل الصالح في سيرة فهيد بن صالح آل فهيد وأبنائه.

سعود بن ماجد بن عبدالله بن فهيد:

ولد رَحِمَهُ ٱللَّهُ في بلدة العمار عام ١٣٣٧هـ ودرس عند الشيخ عبدالعزيز بن محمد آل سحمان وقرأ عنده القرآن، وحفظ بعض سوره، كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ سهل الجانب تقياً عابداً، انتقل لمدينة الرياض فعمل بإدارة التعليم بالرياض حتى ضعف بصره، وقام بإمامة المصلين ١٢ عاماً بحي عتيقة بالرياض، ثم انتقل إلى جوار ربه في مدينة الرياض يوم ١٤٢٩/١١/٢٤هـ عن عمر يناهز ٩٢ عاما.

❁ محمد بن عبد العزيز بن عبدالله بن فهيد:

ولد رَحِمَهُ اللهُ في بلدة العمار عام ١٣٣٩هـ تقريباً، كان رَحِمَهُ اللهُ عابداً زاهداً، حفظ قدراً كبيراً من كتاب الله، وكان كثير الذكر والتسبيح في جلوسه وقيامه، سكن بلدة العمار طوال حياته حتى توفي، عمل في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتوفي رَحِمَهُ اللهُ في شهر شعبان عام ١٤١٩هـ.

❁ صالح بن سعود بن صالح بن فهيد:

ولد رَحِمَهُ اللهُ في بلدة العمار عام ١٣٤١هـ، كان عابداً تقياً ورعاً، سريع البديهة، وكان يفزع إلى الصلاة ويترك مافي يده إذا سمع المنادي، وكان حافظاً لبعض سور القرآن، ويتميز بحفظه للقصائد وروايته للأخبار الماضية محباً للمرح والدعابة، توفي رَحِمَهُ اللهُ في بلدة العمار عام ١٤٣٥هـ.

❁ عبدالله بن فهد بن حبيب:

ولد رَحِمَهُ اللهُ في بلدة العمار عام ١٣٤٤هـ، درس القرآن عند الشيخ عبدالعزيز آل سحمان، كان رَحِمَهُ اللهُ عابداً زاهداً عمل بالحرس الوطني حتى تقاعد، وقد انتقل من العمار إلى ليلى، ثم انتقل في آخر حياته إلى الرياض عند ابنه الدكتور صالح حتى توفاه الله عام ١٤٣٧هـ في آخر شهر رمضان.

۞ عبدالعزيز بن فهيد بن حبيب:

ولد في بلدة العمار عام ١٣٤٧هـ، وتعلم القرآن عند الشيخ عبدالعزيز بن محمد آل سحمان، وطلب العلم في مدينة الرياض سنوات عديدة ثم استقر به المقام في بلدة العمار، كان سهل الجانب عابداً يطيل المكث في المسجد يتلو القرآن، توفي رحمه الله في ١٤/١/١٣٩٩هـ بالعمار ودفن فيه عن عمر يناهز ٥٢ عاماً.

۞ محمد بن عبدالله بن سعود بن صالح:

ولد في بلدة العمار عام ١٣٥٢هـ، ودرس عند الشيخ عبدالعزيز بن محمد آل سحمان وأتقن تلاوة كتاب الله وحفظ بعضه، كان رحمه الله ذكياً مرحاً مع الكبير والصغير، عمل في إدارة التعليم بالأفلاج ثم انتقل إلى هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في بلدة العمار حتى تقاعد، وتوفي رحمه الله في ١٤/ ١٢/ ١٤١٥هـ، وعمره ٦٣ عاماً.

۞ محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن بن شبيب:

ولد في بلدة العمار عام١٣٤٠هـ ودرس القرآن وبعض العلوم في جامع العمار على يد المشايخ في بلده، ثم انتقل إلى المدينة المنورة ودرس العلم في المسجد النبوي الشريف، وعمل في جدة ثم انتقل إلى منطقة عسير، كما عمل عضواً بهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في رجال ألمع، ثم عُين رئيسا للهيئة في محايل عسير وانتقل أميراً في مركز (نخال) في الباحة، ثم نقل إلى مركز (بيده) ومكث فيه حتى تقاعد، وانتقل بعد ذلك وأسرته إلى خميس مشيط وتوفي رحمه الله في عام ١٤١٩هـ.

عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن تميم:

ولد في العمار عام ١٣٤٥هـ ودرس العلم على يد المشايخ في البلد وحفظ القرآن كاملاً، وسافر إلى جدة ثم عمل بهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وإماماً لمسجد في جدة وتوفي رحمه الله عام ١٣٩٨هـ.

عبدالله بن عبدالله بن سعود بن صالح:

ولد رحمه الله في بلدة العمار عام ١٣٧٥هـ ودرس في المدارس الحكومية، فدرس المرحلة الابتدائية ثم انتقل إلى المعهد العلمي بالأفلاج وتخرج منه، ثم عمل في البنك الزراعي بالأفلاج حتى تقاعد عن العمل، وقد كان إماماً لجامع العمار حوالي ٣٠ عاماً، كان رحمه الله عابداً قوي العزيمة، توفي رحمه الله في مدينة الرياض ١/١/١٤٣٨هـ.

الشعر والشعراء من بلدة العمار

برز من أهل العمار شعراء كثر وتميز شعرهم بالقوة والرصانة، فقد تأثر بعضهم بشعراء الدعوة السلفية كابن عثيمين وابن مشرف وابن سحمان، فجاء شعرهم جزلاً محكم الألفاظ قوي المعاني، بينما تأثر البعض بالبيئة النجدية البدوية فأحسنوا الشعر النبطي وتفننوا فيه، وسأُورد جملةً من القصائد التي قالها بعض شعراء البلدة، وهي كما يلي:

- الشيخ تميم بن عبدالرحمن آل فهيد له قصائد كثيرة منها قصيدته في مدح الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود التي قالها سنة ١٣٤٨هـ، حيث يقول فيها:

أَمِنْ دنو دِيار الحي في تخب	**بعد التفرُقِ والهجرانِ والصقبِ**
أصبحتَ في حُللِ الأفراح مبتهجا	**بها ترنح من تيه ومن طربِ**
لكنه الفتح في الآفاق ساطعة	**أنوار بهجته أو أنسه الهذبِ**
فالحمد للَّه حمداً لا انتهاء له	**حمداً كثيراً بلا حصرٍ ولا حسبِ**
أفٍ لقوم سكارى في جهالتهم	**لا يألفون سوى العدوان والشغبِ**
سائلهُم ما جنوا من سوء فعلهم	**إذ بدّلوا بعد ذاك العز بالأدبِ**
ساق الإله عليهم بالردى سحبا	**في إثرها سحب تنزج عن سحبِ**
فأصبحوا عبرةً لكل معتبر	**وهذه حالة الباغي وذي الكهبِ**
ما بين منصرع بالأرض منجدل	**ومن بأسر رهين الهم والكربِ**
ويل لأُم رعاء الشاء إن لهم	**في أثر ما عزهم شغل لمكتسب**

فللعرين حُماة في زماجرها ردى الأعادي من قاص ومقترب
لئن حوتْ عَشر آساد ضراغمة ففي اليمامة أسد الغاب لم تغب
كم راغب رامها جهلاً بصولته قد جرعته كؤوس السم والحرب
هم العوابس يوم البأس ليس لهم إلا اكتساب العلا بالسيف من أرب
لا ينكر الناس أفعالاً لهم سمقت ذباً عن الدين والأوطان والحسب
مهلاً رويداً فقد كانوا الذي علمت كل الخلائق فليحذر من العطب
نجدية في سراة العرب محتدها بطيّب الذكر قد فازت وبالنسب
يقودها للعُلا عبد العزيز إلى أن حل غرتها بالبيض واليلب
وأحرزت قصباً للسبق حاوله من لم ينله ولو قد جد في الطلب
لا تنثني عن بلوغ القصد عزمته ولا له دون نيل المجد من أرب
يبيت مجتهداً في رفع أمته والغير وجل باتوا وفي نصب
كم ذا أُعدد من حسنى ومفخرة بهن تفخر ما دامت بنو العرب
بالله ثم به أضحت مؤمنة كل البلاد فلا ملجا لمنتهب
تمشي السوائم الموماة راتعة سيان مرسلة أو كان عن هرب
من تأته قام بالأحجار يرجمها حتى كأن بها شيئاً من الجرب
للّه أفعاله الغر التي سمقت فوق الثريا وحلت دارة الشهب
بنى العلى بالقنا عبد العزيز لكم حتى امتطيتم ونلتم شامخ الرتب
أحيا الذي كان من مجد لسالفكم قضت عليه صروف الدهر والنوب
وقام بالسيف في كفيه يرفعه إلى المعالي كوثب الضيغم الهدب
حاط الحنيفية البيضا بنصرته من كل منتحل للشرك مرتكب
وأصبحت بعلوم الدين زاهية مدارس شادها باللغو لم تشب
تلك المناقب لا زالت ممتعة بها الجزيرة من نجد ومن صبب

حتى اصطفى في بلاد اللَّه منتخباً فتى العلا فيصلا أكرم بمنتخب
الأَروع الماجد المحبوب سيرته بين الخلائق وابن السادة النجب
رحب الذراع طليق الوجه منبسط ليث عبوس إذا ما كان من غضب
شهم الجنان أبي حُّاذق فطن مهذب فاضل غيث لمتهب
يهتز جوداً إذ العافي ألم به كهيدب سائر بالغيث منسكب
إذا تراه ترى البشرى بغرته كأنها البدر إذ يبدو من الحجب
حباه مولاه ما فاق الكرام به وأكبروه من التدبير والأدب
يبيت ساهرة عيناه مجتهداً كي لا ينال وفود اللَّه من تعب
فقل هلموا لحج البيت واغتنموا وقت الأَمان فإن الوقت من ذهب
ترى الحجاز ولو شطت جوانبها عميمة الأمن في سهل وفي طرب
ما زال فيصل فيها فهي آمنة سيان شاسعها والبيت ذو الحجب
يا ابن المليك الذي أضحت مآثره فخراً لأَندية الإنشاد والخطب
سقيت أفئدة حللت أوسطها من فعل كفك كأس الود لم يشب
أحييتم العدل وأنهدت بصولتكم حصون بغي بغت في ربعها الخرب
أرديتم فئة بالبغي سائرة بالأعوجيات والهندية القضب
خالوا العراق وإلا غيره لهم ملجاً منيعاً فعاد الظن لم يصب
وأينما أحد أخطى طريقته لو كان مبتعداً ترميه عن قرب
أبقاكم اللَّه للإسلام موئله آل السعود حماة الدين والعرب
ثم الصلاة على الهادي وشيعته وصحبه ما أضا برق من السحب
وما مشى نحو بيت اللِّه من قدم وغرد الصدح من طير على قضب

وله قصيدة أخرى قالها بمناسبة انتصار الملك عبدالعزيز في معركة السبلة عام ١٣٤٧هـ يقول رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

خليلَيْ قفا بالرَبْع علّي أُسائلُهْ ... وهل يعِي الربع ما أنا قائلُهْ
خليلي دعاني أبكِ عهداً قد انقضَتْ ... مسرّاته فالقلب جمٌّ بلابلهْ
سقى اللَّه ذاك العهدَ هل هو عائدٌ ... بأهل الحِمى أم قد أشطّتْ مراحلهْ
فإن يرجع العهد القديم نفُزْ به ... ونحظى لدى من نحن قِدْماً نواصلهْ
ليالي ببَرد الأُنس سوراً قد ارتدت ... وخَفْضٍ من الأيام والرغْد شاملهْ
يُحاكي ظلامَ الليل فرعٌ مركّب ... على جاثلٍ من تَرْمٍ صِيبتْ مقاتلهْ
كساها هلالُ الأفق ثوبَ جماله ... ففاقت وفازت بالذي هو نائلهْ
مهَفْهفةٌ عجزاءُ تسْموا بعَقْلها ... وقَدٍّ كغُصن البان يبْهو تمايلهْ
تبَسّمُ عن ثغْرٍ نقيٍّ مرخّمٍ ... وذي أُقْحُوانٍ إِثْرَ ما جاد هاطلهْ
تَرَنّمها يسْبي الأريبَ فؤاده ... يروح كمُسْقَى الراح والعقلُ ذاهلهْ
تغنّتْ بمدحٍ للمليك أخي الندى ... وتاجِ العلا فخْرُ الزمان وكاملهْ
حميدُ المساعي والفَعَال مَن انتمى ... إلى خير مَن تُنْمى لمجدٍ أوائلهْ
أولئك أصل المجد أبناء فيصلٍ ... وبيت فَخارٍ راسياتٌ مَعاقِلهْ
حليف الثنا عبدالعزيز الذي سما ... إلى المجد والعَليا فمَن ذا يعادلهْ
يروم المعالي مُنذُ شَبّ فَنَالَها ... وحلّتْ على هاماتهنّ منازلهْ
وأيامه الغُرُّ استنارتْ بفخْره ... وأفعاله تسمو به وشمائلهْ
وسادَ بتدبيرٍ وحزمٍ وبالقنا ... وسيفٍ صقيلٍ يبتغي العزَّ حاملهْ
يخوضُ غُبار الحرب والموت ناقعٌ ... كلَيْثٍ نفوسُ الضارياتِ مآكلهْ
يقود جيوشَ المسلمين مقدّمٌ ... مليكٌ به والسعد دالتْ دوائلهْ
إذا ساق للأعداء جيشاً عَرَمْرماً ... إمام الهدى فازتْ بفَلْجٍ جحافلهْ

مـليـكٌ جـوادٌ يُـسْـتـظـلّ بـفـيـئـه إذا ما دهى خَطْبٌ وحلّتْ نَوازلهْ
تردّى ببُرْد الجود والجود طبعُه مُـعـوّدةٌ بـالـبـذل سَـحّـاً أنـامـلـهْ
يـهـشّ لـبـذل الـمـال حتـى كـأنـه إذا اهتز للمعروف يعطيه سائلهْ
وما قال: لا، يوماً لمن جاء سائلاً إذا نشأت جادت بسيب مخايلهْ
حليم رفيق ليس مبدٍ فظاظة وليس بطياش فيخشى تجاهلهْ
حبيب لأهل الدين والعلم والهدى مُعادٍ لأهل الشر والشر خاذلهْ
يـقـوم الـلـيـالـي تـالـيـاً مـتـهـجـداً رجاءً من المولى بعفوٍ يعاملهْ
عفوٌّ عن الخطّاء والعفوُ خِيمُهُ شديد على الأعداء ممن يناضلهْ
فكم تائب من ذنبه قَدْ أعاده وكم ظالمٍ باللّذْ تجنّى يقابلهْ
دعاهم إلى المشروع حتى إذا أبوا ولم يرضهم قِيلُ الرسول وقائلهْ
وقد صدرت منهم فعال شنيعة وقتل وإفساد، وما البغي حاصلهْ
فأرداهموا بالسيف حتى أبادهم ورُدّ عن الطغيان من هو قائلهْ
فـآبُـوا بـخُـسـر وانـكـسـار وذلـة وآب بنصر الله يُولى فضائلهْ
فلله مُولي النصر حمْدٌ فإنه لأَهلُ الثنا فهو العميم فواضلهْ
لعلا قمع باغي الظلم والظلم مرتع وخيم ومن يبغي تَصدُّهُ حبائلهْ
ويابن الحماة الأمجدين ومن إذا يُعَدّ فَخارٌ لم يكن من يماثلهْ
لِيَهْنِك هذا العدل أنْ لستَ قائماً لنفسك بل للحق ما أنتَ فاعلهْ
ويهنيك هذا العز والفخر أصبحتْ به العُرب تستعلي على من تنازلهْ
لأنك عِزُّ العُرْب بل أنت قُطبها وأنت سُعُودُ الشرق بل أنت عاهلهْ
وأنت عماد الدين لا زلتَ عاملاً قَؤولاً به إن استبانت دلائلهْ
أدام لنا المولى بقاك على الهدى ونِلت من الرحمن ما أنت سائلهْ
بك اللّه أولانا أماناً، وقبله من الخوف ما قد أزعجتنا قلاقلهْ

أَجَرْتَ جميع المسلمين بحجهم وقلت لهم: من جا بلطفٍ نعاملهْ
فما نالهم إلا أمانٌ وراحة ونيلُ المنى، والخوف زالت وسائلهْ
لذا لم يزالوا شاكرين لسعيكم ومن غرّه الشيطان ما ضرَّ باطلهْ
وأَختِم قولي بالصلاة على الذي به انزاح عنَّا الشركُ وانهدَّ كاهلهْ
نبيِّ الهدى والآلِ ما قال ناظم خليلي قفا بالربع عليَّ أُسائلهْ

- ومن الشعراء كذلك الشيخ سليمان بن سحمان، وله قصيدة في مدح الملك عبدالعزيز يقول فيها:

معالي الأمورِ الساميات المعالم لأهل التقى والجودِ أهل المكارمِ
وبالحزم للأعدا وبالعزم في الوغى منال العلا بالمرهفات الصوارمِ
وكل معالي الخلتين أخذتها ونلت ذراها في الخطوب العظائمِ
وقد فُقْتَ أبناء الملوك جميعهم بجدٍّ وإقدام وصدق العزائمِ
يلاحظك الإسعاد أين تيممت بنودك لا تثنيك لومة لائمِ
وماقصرت أعداك في الحزم والدهى وتقليهم أفكارهم للمصارمِ
وقد جمعوا جيشاً لهاماً عرمرماً وصالوا به واستنجدوا كل ظالمِ
ولكن دهاهم من دهائك فتكة بفتيان صدق كالأسود الضراغمِ
وحسن رجاء اللَّه فيما ترومه بحزمٍ وعزمٍ والوفاء الملازمِ
وصدق وتدبير وحسن طويةٍ حللت بها فوق السهى والنعائمِ
ولاحظك الإقبال والعز فاستمى لك النصر والإسعاف بين العوالمِ
وحلَّ بهم ماحلَّ بالناس قبلهم قديماً من الإدبار عند الملاحمِ
لأمر قضاه اللَّه جل جلالُه وليس لأمر حمةٍ من مصادمِ
فسرت إليهم بالجيوش تقودها لها زجل كالعارض المتراكمِ

لعمري لقد كانوا ليوثاً لدى الوغى ... وليس لهم عند اللقا من مقاومِ
أبدت بها خضراءهم فتمزقوا ... أيادي سبا واستأصلت كل غاشمِ
وولَّت على الأعتاب حرب وما ارعوت ... ولكنهم باءوا بشر الهزائمِ
وقد غودروا في فيضة السر حيثما ... طعام السباع والنسور الحوائمِ
ووالله ما من وقعة قبلها أتت ... عليهم فقد باؤوا بإحدى القواصمِ
وأخرى ستدهاهم بها في بلادهم ... وتفجأهم فيها بأسد ضياغمِ
يسومون في الهيجا نفوساً عزيزة ... وترخص منهم في حضور المواسمِ
وتستأصل الأعدا بها وتسومهم ... بها الخسف والإذلال سوم البهائمِ
بحول الذي فوق السماوات عرشه ... ويسعُدك الإسعاف في كل ظالمِ
فيا من سما مجداً وجوداً وسؤدداً ... ونال العلى بالمرهفات الصوارمِ
ليهنك يا شمس البلاد وبدرها ... بلوغ المنى من كل باغ وغاشمِ
هنيئاً لك العز المؤثَّل والعلا ... هنيئاً هنيئاً فخرها في العوالمِ
فهذا هو الفتح الذي جل ذكره ... وهذا هو العز الرفيع الدعائمِ
فلله من يوم عظيم عصبصب ... يشيب النواصي هولُه في الملاحمِ
فشكراً لمن أَولاك عزاً ورفعة ... ونصراً وإسعافا على كل ظالمِ
فذي وقعة ما مثلها شاع ذكرها ... ولا مثلها فيهم أتت بالعظائمِ
ولا قبلها كانت عليهم فجائع ... ولا سامهم من قبلها ذل سائمِ
فلا زلت في عز أطيد مؤثَّل ... وأعداك في خَفضٍ وذُلٍ ملازمِ
ولا زلت وطّاءً على هامة العدى ... لك النقض والإبرام بين العوالمِ
ولا زلت كهفاً للعفاة ومعقلا ... منيعا منيعا في الخطوب العظائمِ
وصلّ على خير الأنام محمدٍ ... وأصحابِه والآلِ أهلِ المكارمِ
وأتباعه والتابعين لنهجهم ... على سنةِ المعصوم صفوة آدمِ

- ولفضيلة الشيخ: عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن محمد بن سحمان رَحِمَهُ اللهُ، قصيدة جميلة في مدح بلدة العمار حيث قال فضيلته: الحمد لله وبعد: سمعتُ قصيدة لبعض أبناء أهل العمار راثياً بلدة العمار فقلت معارضاً له:

يامن رثا لمنزلٍ نحبهُ ... ذاك العمارُ أهلُه أعلامُها
إن الرثا لِمن ثوى فافهمْ له ... كيف الرثا لمن بها سُكَّانُها
أما الدثور للبنا فلا يضر ... قد جدَّدوا بناءها أبناؤها
فانظر إلى قصر الأمير قد بُني ... في موضعٍ منها به جمالُها
وانظر إلى آل سعود قد أتوا ... يسارعون في بنا أركانها
وانظر إلى النخيلِ مع مساجد ... بها أتت في حالة يرضى بها
أما رثاء من مضوا ممن بها ... قد سكنوا فنعم ذا مقالُها
كأن مقامها بها في روضة ... من العلوم قد جَنَوا ثمارها
حمدُ العتيق وابنه سعد كذا ... فَجدُّنا سحمان هم أقطابها
جاوروا فهيد بن صالح ... قد ذاك الذي بماله أحاطَها
قد ابتنى لها وسمّاها بما ... ذكرتُه تيمناً عمارُها
على التقى والعلمِ مع عبادةٍ ... لِربنا يارِبْحَ من قد نالها
أكرمْ به مُؤسِّساً وعابداً ... لربه هذا الذي اختارَها
مَقرُّ أبناءٍ لهُ ومسكناً ... لعالمٍ وعابدٍ خلا بها
عن كل ما يسوء من مناظر ... وجيرةٌ لاتُرتضى أفعالُها
أبناؤُه آل فهيدٍ عُرفوا ... بالحسنِ للجوار مَنْ قد جالها
قد كَرَّموا ورَحَّبوا لكلِّ من ... يُرضى بهِ مُجَاوراً فيالها
مِن خصلةٍ حميدةٍ يسمو لها ... أمثالُهم أهلُ التقى أهلُ النهى

وكل مَنْ قد جاوروا لهمْ فَهُم ... أهلُ تُقَىً قد عَمَّروا أركانَها
ياربِّ فاجمعنا بهم في جنةِ ... السماء فيارِبح الذي سما لها
ثم صلاةُ اللَّهِ مع سلامهِ ... على النبي بذكره كمالُها

- ونظم الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن بن تميم آل فهيد أمير شمل قبيلة آل مغيرة مادحاً خادم الحرمين الملك فهد بن عبدالعزيز وهي من الشعر السهل (النبطي) فقال:

أهلاً وسهلا يا الفهد حيث حليت ... حللت بين أهلك عزيز وغالي
بقلوبنا حليت مقدار مالبيت ... من أجل راحتنا سهرت الليالي
أرخصت لنا جسمك ودمك وسويت ... عدة مشاريع تفوق الخيالي
أردت أعدد حصرها لكن أزريت ... حيث أن عددها مايطيقه لساني
ومعنا جعلت إخواننا نصب عينيك ... جعلت لهم قسم وسيع المجالي
أبناء فلسطين الحبيبة رجو فيك ... وحققت رغبتهم بكل المجالي
وآسيت يافهد العرب قلت وأوفيت ... وقفت لهم وقفة شجاع الرجالي
وحنا نبارك يا الفهد ماتوليت ... مبروك فوزك في جميع المجالي
في مدرسة صقر الجزيرة تربيت ... يحق لك لا صار صيدك جلالي
والنائب الأول عضيدك ويشفيك ... يظفر بخصمه في جميع المجالي
ضد الحريب اللي من البعد يرميك ... نعم ببو متعب على كل حالي
وسلطان مقدام الصقور البواهيت ... زيزومهم لاجا نهار النزالي
دون الوطن يا الليث سويت وابليت ... سجل لك التاريخ فخر الرجال
لو كان يسمح لي زماني لك أسميت ... مواقفك فيذا وذاك المكاني
ونايف وزير الأمن حييت حييت ... حييت يارجل الحمول الثقالي

في الدار تعمل ثم نسمع بطاريك   مسافر شرق وجنوب وشمالي
يا الفهد يا الضرغام نَجْحَتْ مساعيك   الأمن في ذا الدار ماله مثالي
والنائب أحمد ساير في مساعيك   أنبت رجال من خيارالرجالي
يعمل بحزم ولين واخلاص ياليت   العاملين يقلدون المثالي
يقلدون أحمد كما قلت وأفضيت   حتى نتغانا عن كثير اللجاني
وحنا آل مغيره من رعاياك وأسميت   عبّرت عن ربعي سواة الرجالي
منذ تولى فاتح المدن والبيت   وحنا جنود بالجهاد المثالي
لمَّ الجزيرة بعد فرقة وتشتيت   عبدالعزيز اللي جعلنا اخواني
دستوره القرآن مافيه تشكيك   من أجل ذلك صار سيد المكاني
حتى نهار اليوم والحكم تكتيك   ما اساده القانون والبرلماني
وصلاة ربي عد من زاروا البيت   على نبيٍ للفضيلة هداني

- ولعبدالعزيز بن عبدالله بن فهيد بن صالح قصيدة يرثي فيها فهيد بن تميم بن فهيد بن صالح، وهي من الشعر السهل (النبطي)، ويقول فيها:

لا ياقمرنا اللي تزايد بنوره   أصبح قمرنا طاف فوقه ظلال
نور على نور ليالي بداره   ساريه ما اخطأ من طريقه ولا مال
حطوه في قبر غوير ثباره   يا كيتي له يوم طق راسه الجال
أوي منا خمسة في ثباره   وهو بقصره مستقيم ولازال
أنا أول الخمسة وثاني غماره   وثلاثة من قصيرين الآجال
خلى الورش والبيت وخلى الفقاره   وخلى مراح للمناعير مدهال
فهيد كما سيله عماره دماره   وعماره اكثر من دماره الى سال

تـخـضـر خـدانـه وتـرجـع ديـاره ولازان عشبه لين يرعاه من زال
لا زاره سمين الشوارب بداره ما راحوا من عنده حماسا وازعال
شرع لهم بابه وشب المناره راح العمس عنهم على فرش وظلال
تشوف سنا ضوه تعدى جداره فوقه حطب سمر يحطونه جلال
ونجر إذا تحرك تزايد عباره مع محمس قظيف وفناجيل ودلال
له دلة بيضاء كثير بهاره يا ريح فخرها يقعد الرأس لا مال
طيب على المجلس تسوقه صغاره تشوف عجة له فيٍّ وظلال
له صحن يجره لضيفه وجاره تليته تقعد لدراج وسوال
يروم للعليا صبي انحساره يستاهل البيضاء و على كل رجال
ماهوب لربعه رقيب لا خياره رفيقه بيامن ولا بقلبه بذال
جاهه لنا جاه وراسه له تجاره ورايه لنا رأي وماله لنا مال
ياكاسر عظم على الله جباره ياجابر المكسور ياريف الحال
ماراح به الا الموت وحنا بثاره والموت مالناس عن شمسه ظلال

الفصل السادس:
الأمراء في بلدة العمار

▫ **فهيد بن صالح بن فهيد بن محمد بن عبدالله بن حمود آل مغيرة** مؤسس بلدة العمار وقد سبقت ترجمته.

▫ **شبيب بن فهيد بن صالح بن فهيد بن محمد آل مغيرة** هو أكبر إخوانه، كان تقياً ورعاً كريماً، وحين تأسست بلدة العمار صار أميراً لها، وكان منزله بجانب المسجد ويطل على ساحة واسعة ينيخ فيها الضيوف رواحلهم، ومجلسه كان لا يخلو من الضيوف، توفي رَحِمَهُ اللهُ في أوائل القرن الرابع عشر الهجري.

▫ **عبدالرحمن بن شبيب بن فهيد آل مغيرة** اشتهر بكرمه وإنفاقه ومساعدته للفقراء والمحتاجين وكان عابداً ورعاً، ذاكراً الله في جميع أحيانه فلما توفي رَحِمَهُ اللهُ، رؤي في المنام وعليه ثوب مكتوب فيه سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم، وله مواقف عديدة تدل على رجاحة عقله وإصابة رأيه وكانت له جهود بارزة في الفصل بين الخصوم، كما كان له السمع والطاعة بالبلدة، وقد كانت بينه وبين الملك عبدالعزيز مخاطبات ومراسلات أرفقتها في ملحق الصور توفي رَحِمَهُ اللهُ عام ١٣٦٧هـ.

▫ **يوسف بن عبدالرحمن بن شبيب آل مغيرة** كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ كريماً شجاعاً اشتهر بمعرفته بطرق السفر فقد كان دليل الحاج من الأفلاج إلى مكة المكرمة، كما كان حادَّ النظر وله معرفة كبيرة بالطرق والشعاب والموارد، وكان محباً للرمي والقنص، وقد حدثني والدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ عنه قال: خرجنا خمسة رجال مع كل واحد راحلته من الأفلاج قاصدين الحج وهم: حبيب بن مسفر، ويوسف بن عبدالرحمن، وثنيان آل قرون، ورشود بن عبدالله آل خشيبة، يقول كان أخي يوسف هو الدليل فلما خرجنا من الهدار الصبح قال لنا سوف نعشِّي عند (المبدأ) الذي أمامنا هناك يعني: الجبل، فقال ثنيان أبوقرون: هذا قريب، والله إني لأذن عليه الظهر - حيث كان هو المؤذن - فأخذوا يمشون طوال النهار حتى وصلوا إلى المبدأ عند غروب الشمس فإذا هو جبل عظيم مرتفع، فأذَّن ثنيان على حجرٍ منه لصلاة المغرب، وبعد ما عشَّوا سَروا ليلهم يمشون وواصلوا سيرهم - وكان طريق الحجاج مع ظهر حزم - وقال لهم العم يوسف نحن خفيفون الآن لذا سوف نسير مع هذا الوادي الذي يتجه غرباً فمشوا معه حتى وصلوا إلى الخرمة - وكان من عادة الحجاج أنهم يشترون التمر من الخرمة ويُودِّعون التمر الذي معهم حتى يرجعوا من الحج - ثم واصلوا سيرهم إلى مكة وأدوا مناسك الحج، ثم بعد الحج توجهوا عائدين إلى ديارهم وفي طريقهم كانوا قد نسُوا في ذهابهم فأساً وقُفْلاً ومزودة، فلما وصلوا بالقرب من المكان الذي فيه أغراضهم كان الوقت ليلاً، فقال العم يوسف: انتظروا هنا ثم أتى بها فتعجَّبوا من معرفته بالمكان، وقد كان كريم العين، توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ ١٣٧١هـ تقريباً.

▫ **فالح بن عبدالرحمن بن شبيب آل مغيرة** كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ تقياً ورعاً دائم المكث بالمسجد يتلو كتاب الله، كما أنه أحياناً بعد المغرب يجلس فوق الرمال قرب البلد ويسمع له دوي وهو يتلو آيات الله وقد توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ ١٣٨٨هـ.

▫ **سعود بن عبدالرحمن بن شبيب آل مغيرة** ولد عام ١٣٤٥هـ في العمار وقد عُرِف عنه رَحِمَهُ ٱللَّهُ الورع والتقى والتواضع ولين الجانب والكرم وسداد الرأي، وكان عابداً وقد حفظ معظم القرآن في سن متأخرة، وكان له التقدير والاحترام من الجميع كما أن له بعض القصائد النبطية في المناسبات، وكانت له معرفة بالنجوم والحسابات الزراعية وله نشرة فيها بعض الحسابات، كما كان له دراية بالقبائل وأنسابهم، وقد عمل في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ثم عين أميراً لبلدة العمار عام ١٣٨٨هـ، إلى أن توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في ١٤١٦/٨/٢هـ.

▫ **عبدالرحمن بن سعود بن عبدالرحمن آل مغيرة** أصبح رئيساً لمركز العمار بتاريخ ١٤١٧/١١/١هـ، وذلك بعد نقل خدماته من وزارة التربية والتعليم إلى إمارة منطقة الرياض.

الأئمة والمؤذنون في جامع العمار على الترتيب

أولاً: الأئمة:

١- أحد أبناء فهيد بن صالح حتى عام ١٢٨٧هـ.

٢- الشيخ حمد بن علي آل عتيق توفي رَحِمَهُ اللَّهُ ١٣٠١هـ.

٣- الشيخ عبدالعزيز بن حمد آل عتيق توفي رَحِمَهُ اللَّهُ ١٣٥٩هـ.

٤- الشيخ محمد بن سعد آل عتيق توفي رَحِمَهُ اللَّهُ ١٣٧٠هـ.

٥- الشيخ عبدالله بن سعود آل فهيد توفي رَحِمَهُ اللَّهُ ١٣٧٥هـ.

٦- الشيخ عبدالعزيز بن سعد آل عتيق توفي رَحِمَهُ اللَّهُ ١٤٠٥هـ.

٧- الشيخ عبدالله بن عبدالله آل فهيد توفي رَحِمَهُ اللَّهُ ١٤٣٨هـ.

٨- الشيخ عبدالرحمن بن سعود آل فهيد.

ثانياً: المؤذنون:

١- أحد أبناء فهيد بن صالح حتى عام ١٢٨٧هـ.

٢- عبدالله بن عبدالعزيز آل قرون.

٣- محمد بن عبدالله آل قرون.

٤- هويدي بن راقع آل راقع.

٥- حمد بن علي بن حمد آل عتيق.

٦- عبدالله بن سحمان آل سحمان.

٧- محمد بن رشود آل خشيبة.

٨- مسفر بن رشود آل خشيبة.

٩- محمد بن مسفر آل خشيبة.

الفصل السابع:
صِلاتُ آل فهيد بالحكام والأمراء وغيرهم

قبيلة آل فهيد لهم علاقة بالحكام وهم على السمع والطاعة والتقدير والاحترام لأولياء الأمور، ولهم مواقف مشرفة مع الملك عبدا لعزيز بن عبد الرحمن رَحِمَهُ اللهُ بالمشاركة في توحيد البلاد وتوطيد الأمن في ذلك العصر، وكذلك مواقفهم مع الملوك من بعده رحمهم الله.

كما أن لهم علاقة ومصاهرة مع أسرة آل إبراهيم، فقد تزوج الشيخ إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم آل إبراهيم، ابنة تميم بن فهيد بن صالح آل فهيد التي أنجبت له ابنه عبد العزيز، وقد زار الشيخ إبراهيم بن عبد العزيز وأولاده بلدة العمار عام ١٣٩٥هـ، وقام أهل العمار بواجبهم وإكرمهم، وحضر أعيان الأفلاج والمسؤولون تلك المناسبة.

كما تربط آل فهيد علاقات قوية مع قبائل الأفلاج، علاقة الأخوة والمصاهرة والجوار والتعاون ومن هذه القبائل: الجذالين، والرشود، والعجالين، والبشر، والرحمة، والشكرة، والغياثات، والكبرى، والحبشان، والعمَّار، وغيرهم من قبائل الأفلاج.

زيارة الملوك والأمراء لبلدة العمار

١- زيارة الإمام عبدالله بن فيصل بن تركي (من حكام الدولة السعودية الثانية):

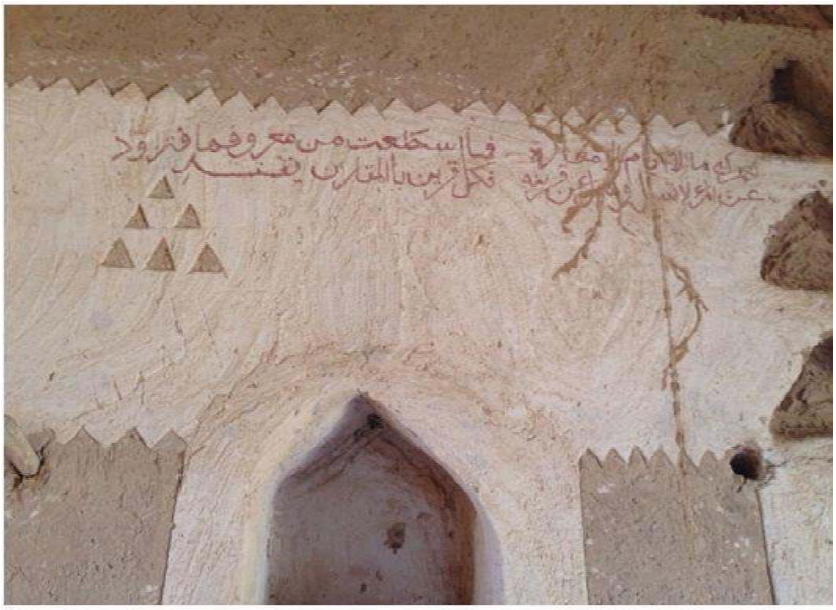
لـمَّا قدم الإمام عبدالله بن فيصل آل سعود إلى الأفلاج في آخر القرن الثالث عشر الهجري زار بلدة العمار؛ وذلك لأهميتها العلمية والمادية، واستقبله أهل البلدة بكل حفاوة وترحيب وأكرموه، وكذلك زار البلدة الأمير محمد بن فيصل وأكرمه أهلها وكان ذلك عام ١٢٨٥هـ.

٢- زيارة الملك عبد العزيز بن عبدالرحمن آل سعود:

لـمَّا قدم الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود للأفلاج عام ١٣٢٩هـ زار بلدة العمار فاستقبله أهل البلدة استقبالا كبيراً، وأميرهم في ذلك الوقت عبد الرحمن بن شبيب آل فهيد رَحِمَهُ ٱللَّهُ، فقاموا بإكرام إمام المسلمين وأجلسوه بمجلس المقصورة في الدور الثاني وكان هذا المجلس في وقته جميل الشكل بديع التصميم حيث زُخرف بالنقوش والأشكال الهندسية الرائعة وأبيات شعرية وحكم متنوعة وهي موجودة إلى الآن.



مجلس استقبال الضيوف بالدور الثاني بالقصر
وفيها تم استقبال الملك عبدالعزيز عند زيارته للعمار



أبيات جميلة كتبها الشيخ سليمان بن سحمان بمجلس الاستقبال بالقصر

٣- زيارة الملك سعود:

زار الملك سعود بن عبد العزيز الأفلاج عام ١٣٧٣هـ وتسمى: سنة (الحفلة)، وزار العمار واستقبله أهلها بالترحيب الكبير، وكان رَحِمَهُ اللَّهُ يوزع الهدايا والأموال على المحتاجين.

٤- زيارة الأمير إبراهيم بن عبد العزيز بن إبراهيم آل إبراهيم:

زار الأمير إبراهيم بن عبد العزيز آل إبراهيم بلدة العمار عام ١٣٩٥هـ بناء على دعوة من أخوال والده قبيلة آل فهيد، وقد استجاب للدعوة رحمه الله تعالى ورافقه في الزيارة بعض أبنائه وهم: عبدالعزيز، وخالد، وفهد، والوليد، وتركي، وسعود.



صورة تجمع الأمير إبراهيم بن عبدا لعزيز آل براهيم بأبنائه
أثناء زيارته للعمار عام ١٣٩٥هـ

٥- زيارة أمير منطقة الرياض صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن بندر بن عبد العزيز آل سعود:

تكرَّم سمو أمير الرياض بزيارة لمحافظة الأفلاج لتدشين بعض المشروعات التنموية والتعليمية في المحافظة بتاريخ ١٩/ ٥/١٤٣٨هـ، وكانت زيارة قرية العمار التراثية مُدرجة في جدول زيارات سموه؛ نظراً لما تحويه من معالم أثرية صارت بها هدفاً لزوار المنطقة، وقد استقبله أهالي العمار بكل حفاوة وترحيب، حيث توافد أبناء القرية من مدن المملكة لاستقبال سموه ووضعوا اللوحات الترحيبية والتعريفية ببلدهم وفرشوا الساحات المحيطة بالجامع القديم، وكذلك تم تجهيز مجلس المقصورة لاستقبال سموه، هذا وقد قدَّم له الأهالي الترحيب بالكلمات والقصائد، وصاحب ذلك زيارة سموه للمتحف الذي يعرض الآثار القديمة كما شاركت لجنة التنمية الاجتماعية بالأفلاج بتنظيم مهرجان (الأسر المنتجة) الذي أقيم في ساحة الجامع وقد تمت تغطية الزيارة في الصحف المحلية.



صورة لزيارة سمو أمير الرياض الأمير فيصل بن بندر للقرية التراثية



أمير الرياض يزور مجلس قصر آل فهيد وعن يمينه محافظ الأفلاج
وعن شماله أحد أبنائه

المشاركون مع الملك عبدالعزيز في توحيد البلاد من أهل العمار

• شارك رجال من بلدة العمار في فتوحات الملك عبدالعزيز في وقعة تربة عام ١٣٣٧هـ، فلما مَنع الأتراكُ الحجاجَ من الحج خرج بعض من الجماعة وغيرهم من القبائل تحت قيادة خالد بن لؤي وهم: عبد الرحمن بن شبيب آل فهيد، ومحمد بن سعد آل عتيق، وعبد العزيز بن مسفر آل فهيد.

• وفي ضم عسير عام ١٣٤٠هـ انضم بعض الجماعة مع الجيش، وكان قائدهم الأمير فيصل بن عبدالعزيز وهم:

١- حبيب بن مسفر آل فهيد رحمه الله، وكان مع من اتجه إلى جازان حتى وصلوا الحديدة، وقد ولد رحمه الله عام ١٣١٧هـ تقريباً في قرية العمار وقرأ القرآن على الشيخ عبد العزيز بن سحمان، وقد توفي والده وهو صغير السن مما أنضجه مبكراً، وتزوج زواجه الأول وعمره سبعة عشر عاماً فولِد له ابنه الأول مسفر رحمه الله، تولى نَظَارة وقف الجد فهيد وساقي الوجَّاج وأحسن إدارتهما وكان رحمه الله مُهاباً كريماً ذا فطنة وحنكة ويُعدُّ من أعيان آل فهيد وأهالي الأفلاج، توفي رحمه الله في ١٣/ ٩/ ١٤١٥هـ في مدينة الرياض.

٢- مسفر بن رشود آل خشيبة رحمه الله، وكان مع من اتجه إلى ظهران الجنوب ثم إلى بدر الجنوب وأخيراً إلى ضم نجران.

٣- إبراهيم بن عبدالله آل قرون شارك في ضم جازان، حيث توجه ومن معه من جدة إلى جازان على سفينة شراعية للقضاء على المتمردين الذين هاجموا أمير جازان من قبل ابن سعود وسجنوه، وصل الجيش إلى جازان آخر الليل بقيادة فراج بن نادر، ودخلوا قصر الإمارة وقيَّدوا من كان فيه من المتمردين حتى وصلوا إلى أمير جازان وأطلقوا سراحه، وقبضوا على رؤوس المتمردين وكانوا أربعة، وطُلبَ منهم أن يحضروا أتباعهم بسلاحهم ويسلموا أنفسهم ففعلوا.

• شارك في استرداد الرياض عام ١٣١٩هـ سعيد بن بيشان بن راشد المجادعة[١] الذي ولد ونشأ بالعمار ثم سافر لطلب الرزق، وكان قد التقى بالملك عبدالعزيز في الكويت وقدم معه إلى الرياض ولمّا حصل الأمن والاستقرار انتقل إلى الدرعية وتوفي بها رحمه الله عام ١٣٧٠هـ.

• وفي حصار حائل شارك سعود الأول بن عبدالرحمن بن شبيب آل فهيد رحمه الله في حصار حائل عام ١٣٤٠هـ، وقد حدثني بذلك سعود بن رشود بن سعد - حيث كان يرافقهم في ضم حائل - يقول: لما وصلنا إلى حائل وضع سعود بن عبدالرحمن زهابه على حجرين ولم

(١) انظر: الستون رجلاً خالدو الذكر طليعة استعادة الرياض وتوحيد المملكة، عبدالرحمن بن سليمان الرويشد، الطبعة الأولى، دار الشبل، الرياض، ١٩٩٨م.

يفتحه حتى احتجنا إليه وصار يعطينا منه في كل يوم وجبة، وقد تعرَّف العم سعود على أحد أصحاب المزارع القريبة فكان يُحضر منه الملح الأبيض ويوزعه على الغزاة لاستخدامه في الطبخ لمَّا انتهى مالديهم من الملح، ومكثنا هناك حتى فتح الله علينا حائل.

• شارك سعود بن صالح بن فهيد في ضم مكة، وقد رافقه من أهل الأفلاج إبراهيم بن مسفر آل بشر، ومحمد بن عبدالله آل بشر، تحت قيادة سلطان بن بجاد، وقد دخلوا مكة المكرمة ولم يجدوا مقاومة تذكر، وكان الملك عبدالعزيز في ذلك الوقت في طريقه إلى مكة لأداء مناسك العمرة ولما انتهى توجَّه إلى قصر السقَّاف ونزل به، كما شارك العم سعود بن صالح في ضم أبها عام ١٣٤٠هـ.

الفصل الثامن:
العمار قديماً وحديثاً

كانت منازل البلدة القديمة مبنيةً بالطين ومسقوفةً بالخشب وسعف النخيل، ويقع شمالي البلدة شارع يسمى: سوق القصر، ويمتد من القصر الكبير الذي يفتح على ساحة المسجد إلى جنوب البلدة، وللشارع باب كبير في الجهة الجنوبية ويفتح نحو الشرق وقد زُين المدخل حتى يكون واجهة جميلة للبلد وللوفود القادمة نحو قصر الأمير، وقد كان الناس يجلسون فيه للحديث والراحة، وفي الجهة الشمالية لسوق القصر هناك مدخل آخر للشارع يسمى: (فرجة القصر) يدخل منه عادة القادم للبلدة من الشمال، ويقع على الشارع منزل الجد فهيد (أمير البلدة) وكذا منازل أولاده الخمسة، وهي مكوَّنة من طابق واحد وبعضها من طابقين، وعلى الشارع كذلك منزل الشيخ حمد بن علي آل عتيق.

وكانت الحياة يسيرة في ذلك الزمان فكل المنزل بداخله بئر للماء ومجلس لاستقبال الضيوف يسمى: (المقهات) أو (المربّعة)، ولكل منزل كذلك غرفة خاصة للتمور حيث يخزَّن فيها التمر وتكون في مكان مبني على شكل مربع أو مستطيل أو دائري يسمى (الجصَّة) أو (القرو)، وبداخل كل منزل مكان مخصص للإبل أو البقر أو الغنم .

وللبلدة شارع من الغرب يسكن فيه بعض أبناء الجماعة وأيضاً

منزل (الجد)[١] عبدالعزيز بن محمد بن سحمان، وكذا شارع آخر شرقي المسجد به بعض آل فهيد، ويقع المسجد وسط البلدة كالعادة في بناء المساجد في ذلك الوقت، وهو مبني بالطين وله دور سفلي يسمى (الخلوه) يصلون فيه عند اشتداد البرد أو وقت الظهيرة صيفاً، وبجانب المسجد من جهة الشرق بئر وأرض فسيحة تسمى: (المجلس) وهو عبارة عن مكان فسيح يكون فيه البيع والشراء كما كان مناخاً للإبل القادمة إلى البلد.

وكان الناس يعملون في النهار كل حسب ماتيسر له من زراعة وتجارة، وفي الليل يخيم الهدوء على البلدة، فبعد صلاة المغرب يجتمع الرجال في أحد المجالس لسماع درس أو فائدة، والأطفال يجتمعون ليلعبوا ثم بعد صلاة العشاء ينصرف الناس إلى مضاجعهم.

أما في الوقت الحاضر وبعد التطور في العمران فقد انتقل الناس من منازلهم القديمة إلى منازل حديثة، فقاموا ببناء منازل على الطراز الجديد في الجهة الجنوبية والغربية للبلدة، وقد وصلت جميع الخدمات التي قدمتها الحكومة من كهرباء وماء وهاتف، ورحل أكثر أهل القرية إلى الرياض وغيرها تبعاً لوظائفهم ودراستهم.

(١) كان يسمى عبدالعزيز بن محمد بن سحمان بـ (الجد) تقديراً لفضله وتعليمه الصغار، حيث كان حافظاً للقرآن وتولى تعليمه، وتخرج على يده كثير من أهل البلدة.

منازل آل فهيد في العصر الحديث

من نعم الله علينا بعد أن ساد الأمن والاستقرار بمملكتنا الحبيبة في ظل حكومتنا الرشيدة أصبح الناس يتنقلون إلى أي مدينة من مدن المملكة حسب أعمالهم ومصالحهم، فالموظف ينتقل حسب وظيفته والطالب ينتقل حسب دراسته وبالتالي قد ينتقل معه أهله، فانتقل معظم أهل البلدة إلى مدن المملكة كغيرهم من القرى المجاورة، كما أن لهم تواصل مع بلدهم واجتماعات بالمناسبات والأعياد، وأما منازلهم في وقتنا الحاضر، فهي كالآتي:

- مدينة الرياض يسكنها معظم آل فهيد ولهم لقاء شهري بها.
- وأما الأفلاج فيسكنها بعض أفراد القبيلة، بعضهم ببلدة العمار ومعظمهم بمدينة ليلى.
- ومدينة جدة يسكنها الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن آل تميم آل فهيد رَحِمَهُ ٱللَّهُ وأخوه عبدالعزيز وأبناؤهم.
- مدينة مكة المكرمة يسكنها الشيخ شبيب بن عبدالرحمن آل شبيب آل فهيد رَحِمَهُ ٱللَّهُ وأبناؤه.
- مدينه خميس مشيط يسكنها أبناء الشيخ محمد بن عبدالله آل شبيب آل فهيد رَحِمَهُ ٱللَّهُ.
- المنطقة الشرقية يسكنها بعض من أبناء آل فهيد.

عمارة المسجد

كانت عمارة جامع العمار القديم مع تأسيس البلدة وكان ذلك عام ١٢٨٢هـ، ثم جُدد بناؤه عام ١٣٨٥هـ ولازال قائماً حتى وقتنا الحاضر، وعُمل له ترميم عام ١٤٣٦هـ على نفقة الدكتور صالح بن عبدالله آل فهيد جزاه الله خيراً ليبقى تراثاً معمارياً شامخاً وسيأتي الكلام عن ذلك في الفصل التاسع، وقد بُني الجامع الحديث جنوبي البلدة عام ١٤١٢هـ.



منظر للجامع القديم بعد أعمال الترميم

صلاة التراويح

كان أهل البلدة حريصين على الجد والاجتهاد بالعبادة واغتنام مواسم الخير والفضل، ومن المواسم الكريمة شهر رمضان المبارك، فقد كانوا يصلون التراويح عشرين ركعة مع الوتر صغارهم وكبارهم، وكان الإمام يختم القرآن مرتين ونصف بالشهر، وأما العشر الأواخر فقد كانوا مضرب المثل في القيام فكانوا يقومون طوال الليل، يصلون مثنى مثنى ثم يرتاحون ثم يعودون للصلاة إلى قبيل آذان الفجر.

سقيا الماء

كان هناك موردان للماء، بئر وسط البلدة قرب المسجد، والبئر الآخر غربها، وكلاهما يخدمان أهل البلد عامة، وكان حفرهما مع تأسيس البلدة، ثم اتجه الناس بعد ذلك إلى حفر بئر في كل منزل نظراً للمشقة في جلب الماء إلى البيوت وكان الماء في ذلك الوقت قريباً من سطح الأرض يصل إلى سبعة أمتار تقريباً، ثم بعد مدة من الزمن تم بناء (بركة) وسط البلدة وقاموا بإيصال أنابيب منها إلى المنازل وتُعبَّأ بالماء عن طريق شاحنة الماء (الوايت)، وفي عام ١٣٨٥هـ حفرت الدولة بئراً ارتوازياً غرب البلدة على بعد ٢كم تقريبا عن البلدة وبُني عليه خزان كبير للماء ويخدم هذا البئر العمار والسيح كذلك.

بداية الكهرباء في العمار

اشترك أهل البلدة في شراء مُوِّلد كهربائي وتم توصيل الكهرباء للمنازل بجهود فردية بدائية وكان ذلك عام ١٣٩٣هـ، وبعد سنوات يسيرة تم تركيب ماكينة كبيرة من المؤسسة العامة للكهرباء وكان ذلك عام ١٣٩٧هـ، إلى أن تم إيصال الكهرباء العامة من الشركة السعودية للكهرباء عام ١٤٠٠هـ.

بعض ألعاب الأطفال

كان الناس في الأزمان الماضية في غاية البساطة يقضي الأطفالَأوقاتهم باللعب والمرح، وكان هناك مجموعة من الألعاب يتعلق بها الصغار ويستمتعون بها، فمن ألعاب البنين: لعبة الكعب، لعبة القطاط، لعبة العين، لعبة عظيم يالاح، لعبة برج بطاح، لعبة الأعمى، لعبة الخطة (الملطاخ)، لعبة الكرب، لعبة سليسل، لعبة طاق طاقية وغيرها، ومن ألعاب البنات: حدارجة بدارجة، الصقلة، المزاحم من طامرك، الحبشة، الحجاوي وغيرها.

سنوات لا تنسى

مَرَّت على بلدة العمار وغيرها من بلدان نجد سنوات عجاف، وسنوات أخرى كانت رخاء وسعة وصار أهل ذلك الزمان يؤرخون

بها ميلادهم ووفياتهم وغيرها من الوقائع، ومن هذه السنوات:

• عام ١٢٨٨هـ إلى عام ١٢٩٥هـ حصلت مجاعة عظيمة سميت: (زمن سَاحوت) أُكلت فيها الجيف وخيف فيها على الأطفال من الاختطاف، وكان أهل الميت يحرسون قبره أسبوعاً أو أكثر خوفاً من نبشه، وفيها فرَّ معظم أهالي نجد إلى الخليج بحثاً عن الرزق.

• وفي عام ١٣٢٧هـ حصلت مجاعة دون سابقتها ودامت ستة أشهر وسميت: (سنة الجوع).

• وفي عام ١٣٣٧هـ كثرت الوفيات فسمَّاها الناس: (سنة الرحمة) تلطفاً وتفاؤلا، وكان معدل الوفيات في اليوم الواحد ١٠ إلى ١٥ شخصاً، وقد أُغلقت بعض الدور لخلوها من أهلها واستمر الحال شهرين، وكان ذلك عامًّا على الجزيرة العربية كلها، ولعل ذلك من آثار الحروب العالمية.

• وفي محرم عام ١٣٦٠هـ هطلت أمطار غزيرة ارتوت منها الأرض وعمت الخيرات الوفيرة وأربعت الفياض فسميت: (سنة جَبَّار).

• وفي عام ١٣٦٠هـ في شهر ذي الحجة طغت على البلاد موجة برد شديدة أهلكت بعض الأشجار والمحاصيل وتأثر منها بعض الناس ومات بعضهم وسميت: (زمان البرد).

• وفي عام ١٣٦٤هـ قدم إلى المنطقة حشرات طائرة وأكثرها من الجراد، وقد جاء منها أفواج هائله فأتت على الزروع والأشجار فماتت المحاصيل وتأثرت الثمار فافتقر كثير من الناس وسميت: (سنة الدَّبا) أو (سنة الخريف)[١].

---

(١) انظر: تاريخ الأفلاج وحضارتها، المفلح، ص٢٤٩-٢٥٠.

العملات المستخدمة

مرت على البلد عملات سائدة متداولة في البيع والشراء ومن هذه العملات:

الفرانسي أو الريال الفرانسي: مكتوب على الجهة الأولى منها تاريخ ضربه وهو ١٧٨٠م وفي وسطه صورة طائر وعلى أطرافه كتابات مرموزة بالإنجليزي، وعلى الجهة الثانية صورة ملكة والذي يظهر أنه الدولار النمساوي الذي سكته الأمبراطورية النمساوية، وانتشر في الجزيرة لِما كان بين الدولة العثمانية والنمسا من علاقات اقتصادية وتجارية كما كان بينهما حلف عسكري قوي، والصورة التي عليه صورة امبراطورية النمسا الملكة (ماري)، وهو يساوي ريالين ونصف من الريال العربي السعودي قد تزيد أو تنقص.

البياز العمانية: مفردها (بيزة أو بيسة) وهي قطعة نحاسية دائرية الشكل، سُكَّت في عهد السطان فيصل بن تركي البوسعيدي، سلطان عمان ومسقط الخامس، ومكتوب على الجهة الأولى منها في وسطها بخط عربي رديء: (ضربت في مسقط ١٣١٥هـ ربع آنا) وكتب باللغة الإنجليزية على طرف العملة: (فيصل بن تركي إمام مسقط وعمان)، وأما الجهة الثانية فمكتوب عليها بخط عربي رديء: (فيصل بن تركي سلطان عمان). وإذا اجتمعت عندك ست بياز سميت: (جديدة) واحدة، والريال الفرانسي خمسون جديدة تقريبا.

ريال عربي: سَكَّ الملك عبد العزيز في مكة المكرمة عملة فضية تخص المملكة العربية السعودية يسمونها (العربي) أو (ريال عربي) وهو بحجم الريال المعدني الحالي ومكتوب على جهته الأولى ريال عربي سعودي واحد، وكُتب على الجهة الأخرى: عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود ملك المملكة العربية السعودية، وله نصف وربع أيضاً ولم تخرج هذه العملة إلا بعد ١٣٥٠هـ، ثم انقطعت البياز وبعدها الفرانسي وساد الريال العربي عام ١٣٧٥هـ، ثم طبعت النقود الورقية من فئة عشرة ريالات وكان لونها أبيض مشوب بالأخضر ثم تتابع إصدار الفئات النقدية في عهد الملك سعود والملوك من بعده رحمهم الله جميعاً إلى عهدنا هذا عهد الملك سلمان بن عبدالعزيز وفقه الله وسدد خطاه[١].



بعض العملات المعدنية القديمة المستخدمة في الجزيرة العربية

(١) انظر: تاريخ الأفلاج وحضارتها، المفلح، ص٢٥٢- ٢٥٤.

الفصل التاسع:
تأهيل قرية العمار التراثية

الوطن المنزل الذي يمثل موطن الإنسان ومحله، ولا قيمة لمن لايلتصق بأرضه ووطنه حتى وإن باعدت بينهما المسافات، وحب الوطن فطرة رفع من شأنها الإسلام، ولاينكره عقل ولايرفضه لبيب إنه انتماء فريد، وإحساس راق، وتضحية شريفة، ووفاء كريم.

يقول ابن الرومي:

وَلِـي وَطَـنٌ آلَـيْـتُ أَلَّا أَبِـيـعَـهُ ... وَأَلَّا أَرَى غَيْرِي لَهُ الدَّهْرَ مَالِكا
عَهِدتُ به شرخَ الشبابِ ونعمةً ... كنِعْمَةِ قومٍ أصبحوا في ظِلالكا
فقد ألِفَتْهُ النفسُ حتَّى كأنه ... لها جسدٌ إنْ بانَ غودِرْتُ هالكا
وحبَّب أوطانَ الرجالِ إليهمُ ... مآربُ قضَّاها الشبابُ هنالكا
إذا ذكروا أوطانَهُم ذكَّرتهمُ ... عُهودُ الصبا فيها فحنّوا لذلكا

وانطلاقاً من هذه القيم النبيلة كانت فكرة الحرص على إعادة تأهيل قرية العمار فكرة نبيلة، والحفاظ عليه من عوادي الزمن قويَّة، والمحافظة على هيكل القرية من الاندثار والزوال ملهمة، وقد قارب جامع القرية وماحوله على الانهيار فتم العزم على تأهيل المكان ورعايته، وكان ذلك بدعم مالي من أبناء العم على رأسهم العم الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن بن شبيب آل فهيد، ورئيس المركز

الشيخ عبدالرحمن بن سعود آل فهيد، وأبناء الشيخ شبيب بن عبد الرحمن بن شبيب آل فهيد، وأما الدكتور صالح بن عبدالله آل فهيد فكان له القدح المُعلّى والسهم الأوفى فقام بدعم المشروع دعماً سخياً منذ بدايته، ولولا الله ثم دعمه لما وصلنا إلى هذه المرحلة، جزى الله الجميع خير الجزاء على ما قدَّم وجعل ذلك في موازين أعمالهم.

وقد نال شرف التخطيط والتنسيق والمتابعة مشكوراً الأستاذ شبيب بن محمد بن شبيب آل فهيد، فقد كان فارساً في الميدان حيث أشرف على أعمال البناء والتأهيل وقام بتجهيز كل مايلزم للتنفيذ والتهيئة فجزاه الله خير الجزاء، وقد سُجلت القرية التراثية بالعمار مؤخراً ضمن المعالم الأثرية في المنطقة لدى هيئة السياحة والآثار بالمملكة العربية السعودية.

بداية فكرة تطوير القرية وأهدافها:

بدأت فكرة التأهيل من رغبة مُلحَّة لدى بعض أبناء الجماعة على ترميم القرية القديمة والاهتمام بالآثار والتراث العتيق، فتظافرت الجهود وبدأ العمل أولاً بالجامع والساحة المجاورة له، وكان الهدف من ذلك هو المحافظة على الجامع القديم واستمرارية صلاحيته لأداء الصلاة فيه، وكذا تهيئة أماكن للجلوس في الساحة القريبة من الجامع وذلك بتغطية بعضها بالحجر ووضع جلسات على الجوانب وتزويدها بالإنارة اللازمة، وقد ساهمت بلدية محافظة الأفلاج بذلك مشكورة.

وقد تم التنفيذ على مراحل وهي على النحو الآتي:

۞ المرحلة الأولى:

بدأت المرحلة الأولى يوم السبت بتاريخ ١/١/١٤٣٦هـ بإعادة تأهيل الجامع القديم وسط القرية، الذي كان قِبلةَ طلاب العلم في المنطقة حيث كان يشع بالعلم والمعرفة، وكان البدء به لأهميته كمعلم بارز في القرية كما أن جدارنه وأسقفه لاتزال صالحة نوعا ما، ومن أهم أسباب البدء به هو تهيئته للمصلين ولزوار القرية الذين يحبون استنشاق عبق الماضي، فجرى في هذه المرحلة ترميم المسجد من الداخل، فأصلحت النوافذ والأبواب الخشبية وتم صب سطحه بالإسمنت حفاظاً عليه من الأمطار، كما تم ترميم المنارة والعمل على إصلاح الدَّرج حيث كان متهالكاً، وأما (الخلوة) فقد فُرشت بالسجاد الجديد وعُلِّقت بها المصابيح والسُّرج، كما تم إيصال التيار الكهربائي للمسجد، وتم كذلك تهيئة الساحة الخارجية المحيطة بالجامع لتكون صالحة لجلوس الزوار، كما تم تهيئتها بمقاعد تراثية مُزيَّنة بالنقوش والرسومات.

۞ المرحلة الثانية:

تم في هذه المرحلة استكمال المنظر العام للساحة الداخلية وسط القرية، وإعادة تأهيل الجهة الغربية وجزء من الجهة الجنوبية للقرية، كما أُعيد بناء البئر وسط القرية بجوار الجامع، كما تم بناء السور الخارجي الغربي المحيط بالقرية وكان البناء بالطين واللبن، حيث تم

استخدام أكثر من خمسة آلاف لبنة لهذا السور، وتم إصلاح الشارع الغربي بردمه وإنارته، وتم كذلك في هذه المرحلة رصف المدخل الرئيس للقرية - غرب الجامع الجديد - ثم رُصفت أرضيته بالحجارة والإسمنت فأضاف شكلاً جمالياً لمدخل القرية.

۞ المرحلة الثالثة:

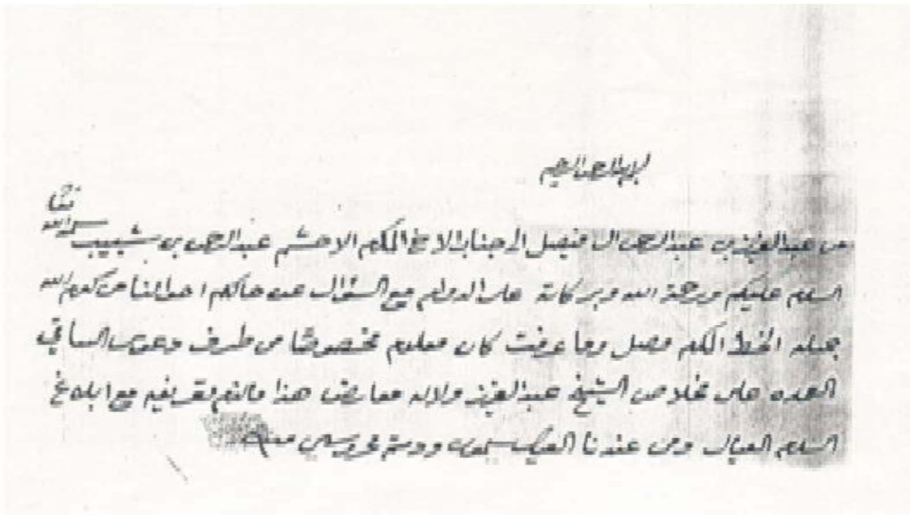
تم في هذه المرحلة إعادة تأهيل قصر الجد عبدالرحمن بن شبيب آل فهيد بجوار الجامع القديم، والمدخل الرئيس للقرية من جهة الجنوب، وعمل لوحات تعريفية وإرشادية وتوجيهية. حيث تم العمل على ترميم القصر وإعادة بناء بعض الأسقف التي سقطت من آثار المطر، كما جرى صب أرضيته بالإسمنت، والعمل على تزيين غرفة الضيافة العلوية وإعادتها لنضارتها القديمة حيث زينت بالجبس والرسومات الجميلة جعلها مقصدا لزوار القصر، أما اللوحات التعريفية فقد وضعت بالساحة الداخلية إرشاداً لزوار القرية، فقد حوت معلومات عن تاريخ القرية وسكانها وزيارة الملوك والأمراء لها لتكون دليلاً للسائح.

وسوف يعقب هذه المراحل مراحل أخرى إن شاء الله تُعيد للقرية جمالها ورونقها لتبقى ذكراً للأجيال وعَلَماً بارزاً من معالم المحافظة.

الفصل العاشر:

ملحق المخطوطات والصور

رسالة من الملك عبد العزيز إلى أمير بلدة العمار عبدالرحمن بن شبيب جواباً على دعوى بخصوص ساقي (الوجَّاج).



بسم الله الرحمن الرحيم

من عبدالعزيز بن عبدالرحمن ال فيصل إلى جناب الأخ المكرم الاحشم عبدالرحمن بن شبيب سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام مع السؤال عن حالكم أحوالنا من كرم الله

جمله الخط لكم وصل وما عرفت كان معلوم مخصوصاً من طرف دعوى الساقي العمده على مخلاص الشيخ عبدالعزيز ولا له معارض هذا والنعم تعريفه مع ابلاغ السلام العيال ومن عندنا العيال يسلمون ودمتم محروسين.



مدخل بلدة العمار وتظهر صورة الجامع الحديث جنوبي البلدة
الذي بُني عام ١٤١٢هـ



جلسات جميلة جنوبي البلدة



المدخل الرئيسي للقرية التراثية



القرية من الجهة الغربية



المدخل الغربي للبلدة



منظر للجامع القديم بالقرية كانت عمارته مع تأسيس البلد عام ١٢٨٢هـ
ثم جُدد بناؤه عام ١٣٨٥هـ



المدخل الجنوبي للجامع القديم



منظر داخلي للجامع وتظهر الأعمدة الجميلة



الساحة الجنوبية للجامع كانوا يصلون بها في فصل الصيف (سطح الخلوة)



بوابة الجامع من الجهة الشمالية



طريق المؤذن ليصدح بالأذان وسط القرية



سطح المسجد ويظهر المنظر الجنوبي للقرية



الساحة الشرقية للمسجد (المجلس) كانت مناخا للضيوف وتقام فيه المناسبات



منظر من أعلى الجامع ويظهر قصر (أمير البلدة) فهيد بن صالح
وبجانبه منزل الشيخ حمد بن علي ال عتيق



مدخل (الخلوة) وكانوا يصلون بها في فصل الشتاء



منظر جميل للمصلى السفلي (الخلوة)



منظر بديع لساحة القصر



(سوق القصر) ويظهر المدخل الشمالي للقرية



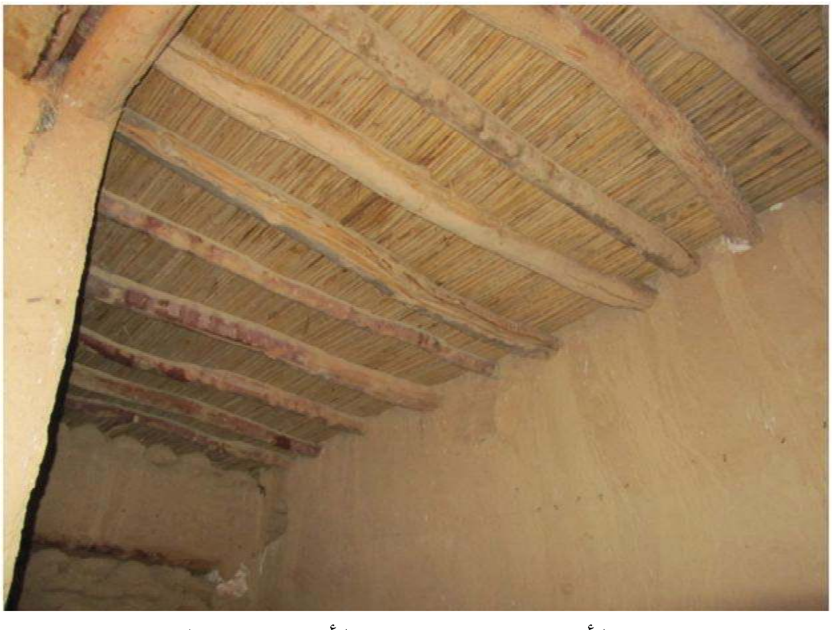
منظر من الجهة الشمالية الغربية للقرية



قصر الجد فهيد بن صالح وتظهر عليه الزخرفة الجميلة
والاهتمام بالحراسات على القصر



منزل الشيخ حمد بن علي ال عتيق إمام القرية ومفتيها يطل على (سوق القصر)



كانت الأسقف قديما بخشب الأثل وسعف النخل



صورة تجمع أهالي العمار بالأمير إبراهيم بن عبدالعزيز آل براهيم أثناء
زيارته للقرية عام ١٣٩٥هـ وهم يتناولون طعام الغداء على شرف قبيلة ال فهيد



صورة تجمع بعض الأبناء أثناء السباحة بعيون الأفلاج



جانب من جولة سمو أمير الرياض بمعرض الأسر المنتجة
الذي أقيم بمناسبة زيارته للقرية التراثية



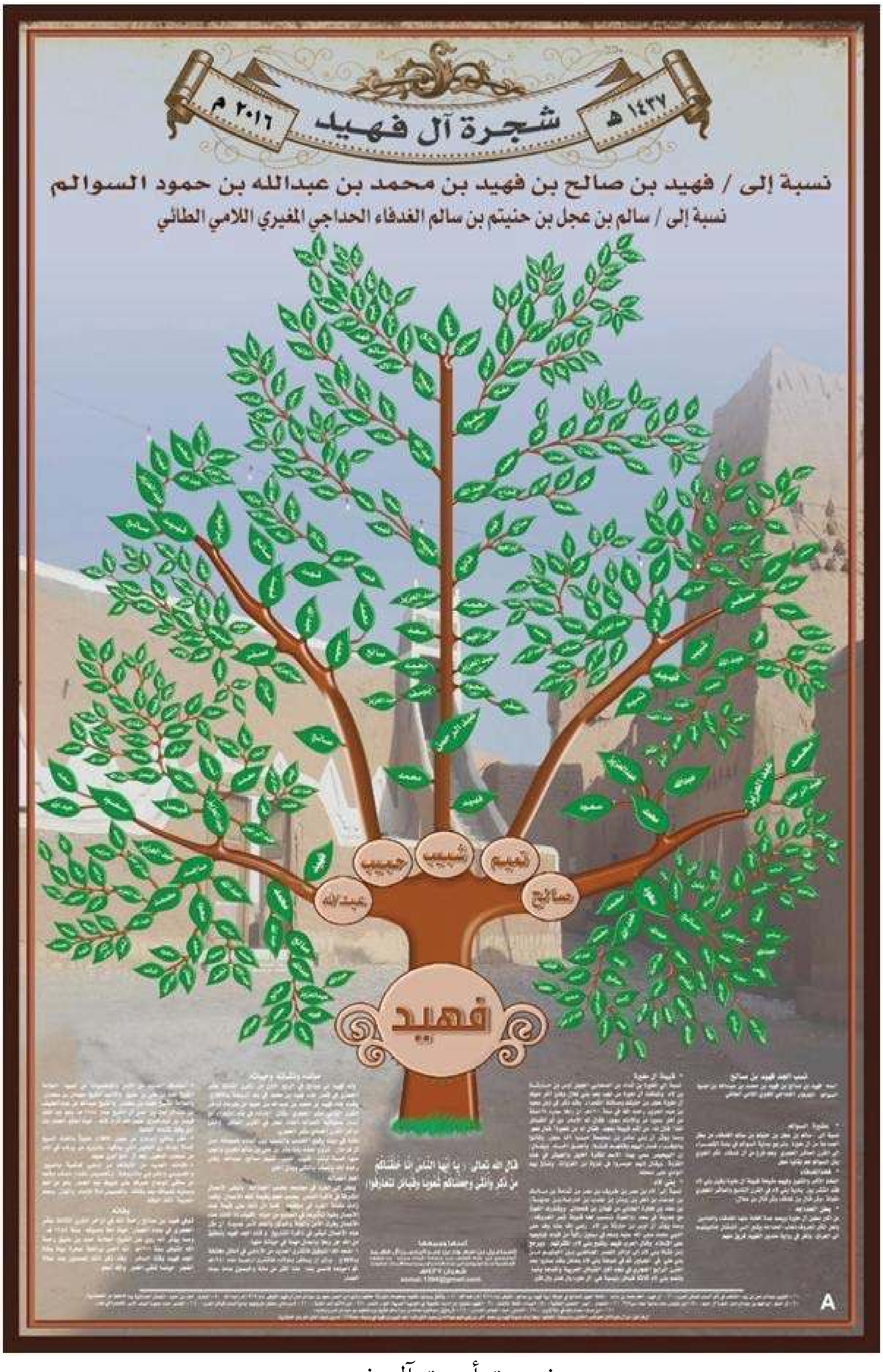
بعض الاستعدادات لزيارة سمو أمير الرياض



جانب آخر من الاستعدادات



صور لعبارات ترحيبية بمناسبة زيارة سمو أمير الرياض
ولوحات تعريفية بالقرية التراثية



شجرة أسرة آل فهيد

الخاتمة

في ختام هذا الكتاب أحمد الله وأشكره حيث أعانني على جمع هذه المعلومات عن بلدة العمار وعن قبيلة آل فهيد، وقد بذلت وسعي للحصول عليها وجعلتها على شكل فصول ليتسع للقارئ الكريم قراءتها والاستفادة منها، ويسرُّني بهذه المناسبة أن أتقدم بالشكر الجزيل لكل من أدلى بمعلومة أو رأي أو طباعة أو غيرها، وأخص بالشكر العم الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن آل فهيد، والشيخ عبدالعزيز بن محمد المفلح الجذالين، والأستاذ شبيب بن محمد بن شبيب آل فهيد، وكذلك أبنائي وبناتي وبالأخص ابني محمد بن عبدالرحمن على ما قام به من مراجعة واستدراكات، وأسال الله العظيم أن يجزي الجميع خير الجزاء، وأقدم اعتذاري حيث لم أحط بكل المعلومات والأخبار، وماحصل من نقص أو ملاحظة فيُتَدارك لاحقاً في الطبعة الأخرى إن شاء الله، وفق الله الجميع لكل خير.

قائمة المصادر والمراجع

١- الأنساب، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي وغيره، الطبعة الأولى، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ١٩٦٢م.

٢- البداية والنهاية، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي، تحقيق: علي شيري، الطبعة الأولى، دار إحياء التراث العربي، ١٩٨٨م.

٣- تاريخ الأفلاج وحضارتها، عبدالله بن عبد العزيز المفلح، الطبعة الأولى، مطبعة سفير، الرياض، ١٤١٣هـ.

٤- تحفة الجيل الصالح، محمد بن ماجد آل فهيد.

٥- تحفة المشتاق من أخبار نجد والحجاز والعراق، عبدالله بن محمد البسام، تحقيق: إبراهيم الخالدي، الطبعة الأولى، دار المختلف، الكويت، ٢٠٠٠م.

٦- جمهرة أنساب العرب، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي، تحقيق: لجنة من العلماء، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٣م.

٧- جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد، حمد الجاسر، الطبعة الثالثة، دار اليمامة للبحث والنشر، الرياض، ١٤٢١هـ.

٨- دليل الخليج وعمان ووسط الجزيرة العربية (القسم الجغرافي)، قوردون لوريمر، مطابع علي بن علي، الدوحة، ج١.

٩- الستون رجلاً خالدو الذكر طليعة استعادة الرياض وتوحيد المملكة، عبد الرحمن بن سليمان الرويشد، الطبعة الأولى، دار الشبل، الرياض، ١٩٩٨م.

١٠- صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من الآثار، محمد بن عبدالله بن بليهد ت ١٣٧٧هـ، الطبعة الأولى، مطبعة السنة المحمدية، مصر، ١٣٧١ه.

١١- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، نشوان بن سعيد الحميري، تحقيق: حسين العمري وآخرين، الطبعة الأولى، دار الفكر المعاصر، بيروت، ١٩٩٩م.

١٢- العقد الثمين، محمد بن عثيمين، تحقيق: سعد الرويشد، مطابع دار الهلال، ١٤٠٠هـ.

١٣- علماء نجد خلال ستة قرون، عبدالله بن عبد الرحمن البسام، الطبعة مكتبة النهضة الحديثة، مكة.

١٤- علماء نجد خلال ثمانية قرون، عبدالله بن عبد الرحمن بن صالح آل بسام، الطبعة الثانية، دار العاصمة، الرياض، ١٤١٩هـ.

١٥- عنوان المجد في بيان أحوال بغداد والبصرة ونجد، إبراهيم الحيدري البغدادي، دار منشورات البصري، بغداد، ١٩٦٢م.

١٦- قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان، أبو العباس أحمد بن علي القلقشندي، تحقيق: إبراهيم الإبياري، الطبعة الثانية، دار الكتاب المصري، القاهرة، ١٩٨٢م.

١٧- نزهة الأبصار بطرائف الأخبار والأشعار، عبد الرحمن بن عبدالله بن درهم، دار العباد، بيروت، ١٣٦٢هـ.

١٨- كتاب الحروف، أبو نصر الفارابي، دار المشرق، بيروت، ١٩٨٦م.

١٩- اللباب في تهذيب الأنساب، ابن الأثير علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني، دار صادر، بيروت.

٢٠- اللهجات العربية: لإبراهيم نجا، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٩٦هـ.

٢١- لهجات العرب: لأحمد تيمور، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٣م.

٢٢- مشاهير علماء نجد، عبد الرحمن بن عبد اللطيف آل الشيخ.

٢٣- المزهر في علوم اللغة وأنواعها، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: فؤاد علي منصور، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٨م.

٢٤- معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، عمر بن رضا الدمشقي، الطبعة السابعة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٤م.

٢٥- المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية (عالية نجد)، سعد بن عبدالله بن جنيدل، دار اليمامة للبحث والنشر، الرياض.

٢٦- معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر، بيروت، ١٩٧٩م.

٢٧- المنتخب في ذكر أنساب قبائل العرب، عبد الرحمن بن حمد بن زيد المغيرى اللامي، تحقيق: إبراهيم بن محمد الزيد، الطبعة الأولى، دار الحارثي للطباعة والنشر، الطائف، ١٤٠٤هـ.

٢٨- نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، أحمد بن علي القلقشندي، تحقيق: إبراهيم الإبياري، الطبعة الثانية، دار الكتاب اللبنانين، بيروت، ١٩٨٠م.

الفهرس

المحتوى — رقم الصفحة

المقدمة ٥
الفصل الأول: تاريخ العمار ٩
موقع العمار وحدوده ٩
قدوم الجد فهيد بن محمد ١٠
مؤسس بلدة العمار ١١
نشأة العمار وبناؤه ١٣
الفصل الثاني: نسب آل فهيد ١٧
أولاً: قبيلة طئ ١٧
ثانياً: بنو لام ٢٣
ثالثاً: آل مغيرة ٢٧
رابعاً: السوالم ٣٥
خامساً: آل فهيد ٣٦
الفصل الثالث: توافد الناس إلى بلدة العمار ٤١
سكان بلدة العمار ٤٢
الفصل الرابع: الحركة العلمية في العمار ولمحة عن أشهر العلماء ٤٥
الفصل الخامس: من أعيان آل فهيد ٥٧
الشعر والشعراء من بلدة العمار ٦٤
الفصل السادس: الأمراء في بلدة العمار ٧٥
الأئمة والمؤذنون ٧٨
الفصل السابع: صلات آل فهيد بالحكام والأمراء ٧٩
زيارة الملوك للعمار ٨٠
المشاركون في فتوحات الملك عبد العزيز ٨٥

المحتوى	رقم الصفحة
الفصل الثامن: العمار قديما وحديثا	٨٩
منازل العمار في العصر الحديث	٩١
عمارة المسجد	٩٢
صلاة التراويح	٩٣
سقيا الماء	٩٣
بداية الكهرباء	٩٤
بعض ألعاب الأطفال	٩٤
سنوات لاتنسى	٩٤
العملات المستخدمة	٩٦
الفصل التاسع: تأهيل قرية العمار التراثية	٩٩
الفصل العاشر: ملحق المخطوطات والصور	١٠٣
الخاتمة	١١٩
قائمة المصادر والمراجع	١٢١
الفهرس	١٢٥

المؤلف في سطور

عبدالرحمن بن سعود بن عبدالرحمن بن شبيب آل فهيد من مواليد العمار بالأفلاج عام ١٣٧٦هـ درستُ زمناً يسيراً عند الشيخ عبدالعزيز بن محمد آل سحمان الحروف الهجائية وبعض السور القصيرة، ثم التحقت بالمدارس الحكومية عام ١٣٨٣هـ فدرست الصف الأول في بلدة الروضة ثم انتقلت إلى الرياض فدرست الصف الثاني والثالث والرابع بمدرسة الشيخ محمد بن عبدالوهاب في حارة آل فريان، ثم رجعت إلى الأفلاج ودرست الصف الخامس والسادس بمدرسة أحمد بن حنبل بليلى وكان مديرها في ذلك الوقت عبدالله بن محمد آل عتيق رَحِمَهُ ٱللَّهُ ونجحت من الصف السادس عام ١٣٨٩هـ.

ثم التحقت بالمعهد العلمي في محافظة الافلاج وتخرجت منه في عام ١٣٩٥، ثم التحقت بدورة للمعلمين لمدة ثمانية أشهر وتعيَّنت بعدها مدرساً في البديع الشمالي عام ١٣٩٦هـ، ثم انتقلت إلى مدرسة بالخالدية عام ١٣٩٧هـ وكنتُ مديراً لها لمدة خمس سنوات.

وبعد ذلك التحقت بكلية المعلمين في الرياض قسم الدراسات القرانية والإسلامية وتخرجت منها عام ١٤٠٥هـ ورجعت إلى الأفلاج مدرساً للقرآن والمواد الدينية في مدرسة أسامة بن زيد بليلى، ثم انتقلت من وزارة التربية والتعليم في شهر ذي القعدة عام ١٤١٧هـ إلى إمارة منطقة الرياض رئيساً لمركز العمار بعد وفاة والدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، ولا زلت على رأس العمل إلى يومنا هذا.

وصل إلى العمار خدمات كثيرة خلال السنوات الأخيرة منها:

١- مشروع ماء الشرب والإسفلت من طريق الجنوب إلى العمار.

٢- إيصال خدمة الهاتف إلى العمار.

٣- تسوير المقبرة عن طريق البلدية.

٤- تسوير مصلى العيد على نفقة العم الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن آل فهيد.

٥- سفلتة طريق العمار القديم المتجه شمالاً إلى ليلى والتصديق على صكه من محكمة الاستئناف ومجلس القضاء الأعلى.

٦- عمل ثلاث مخططات سكنية واستراحات.

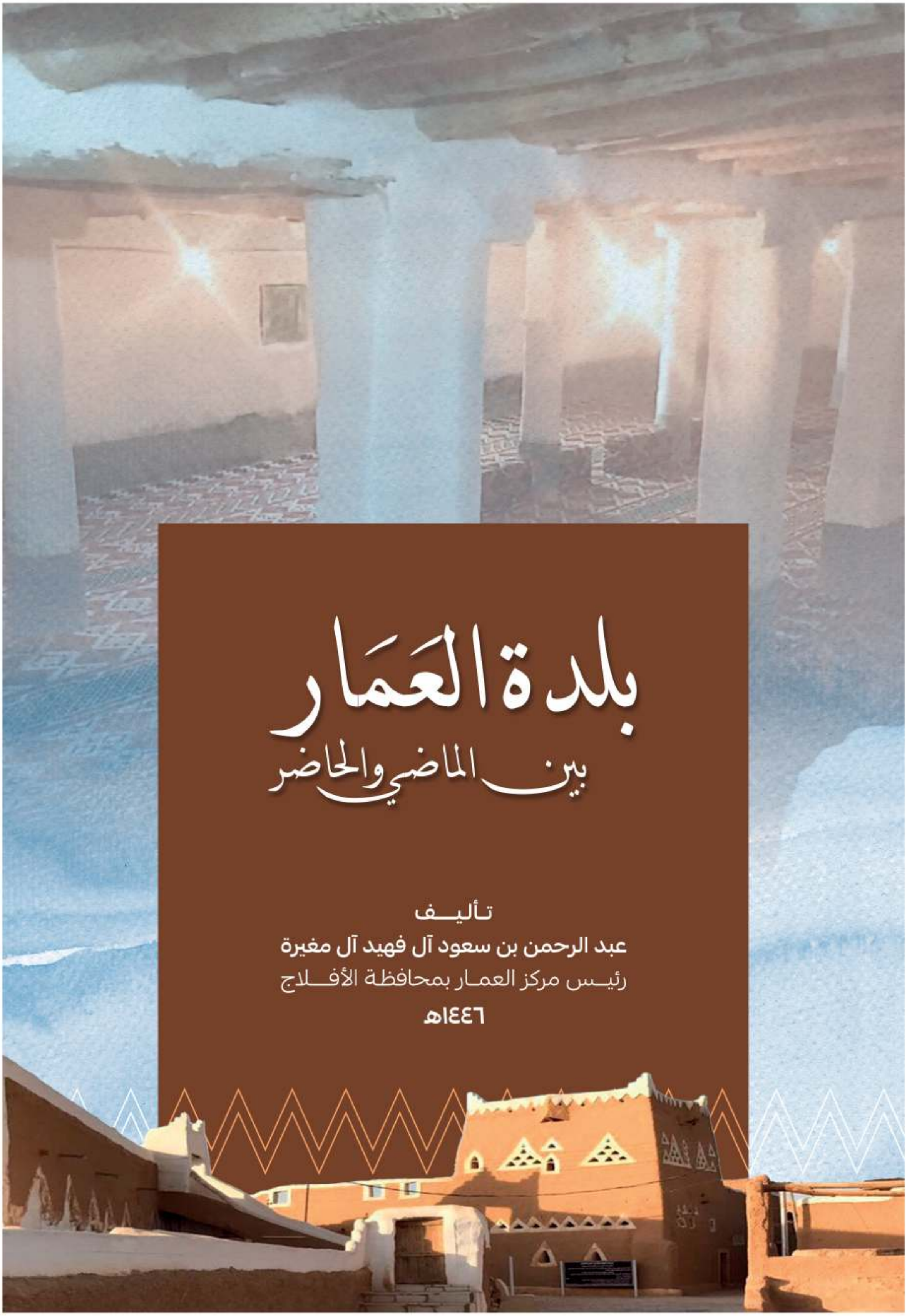
٧- إنارة طريق العمار المتفرع من طريق الجنوب.

٨- إعادة وترميم القرية التراثية.

وخدمات أخرى وذلك بفضل الله ثم بفضل حكومتنا الرشيدة وجهود بعض أبناء الجماعة وجزى الله الجميع خيرا.

المؤلف

شوال ١٤٤٦هـ



بلدة العَمَار

بين الماضي والحاضر

تأليـــف

عبد الرحمن بن سعود آل فهيد آل مغيرة
رئيـس مركز العمـار بمحافظة الأفــلاج

١٤٤٦هـ